الخارجية اليمنية تخاطب الشركات البحرية الدولية بأن عملياتنا محصورة على سفن «إسرائيل» والمتجهة إليها

مجلس الشورى يدعو لعقد مؤتمر دولي للوقوف أمام استمرار التصعيد الصهيوني على غزة

الأربعاء والخميس
20 ديسمبر 2023م

7 جمادى الثانية 1445هـ
العدد (1794)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

التحالف الأمريكي في البحر الأحمر.. حارس للرخاء أم داع للخراب؟

عباس السيد

ليطمئن العالم.. البحر الأحمر آمن عدا لـ «إسرائيل»

د. شعفل علي عمير

رئيس الوفد الوطني محمد عبدالسلام:

التحالف الأمريكي أُعلن من «تل أبيب» ولا تشارك فيه أية دولة مطلة على البحر الأحمر

الخطوة الأمريكية خطوة عدائية تهدف لحماية «إسرائيل»

شعوب المنطقة لها كامل المشروعية لمساندة الشعب الفلسطيني

واشنطن تحاول عسكرة البحر بدون مسوغ

وموقفنا تجاه فلسطين لن يتغير

الملاحة البحرية آمنة وعملياتنا موجهة ضد سفن «إسرائيل»

ارفعوا حصاركم عن غزة نوقف عملياتنا على سفنكم

أكّـدوا أن القوات البحرية في أعلى درجات التأهب والاستعداد وقد أعدت عدتها للمواجهة

خبراء ومحللون عسكريون لصحيفة «المسيرة»:

أية عمليات عسكرية ضد اليمن ستدخل الأمريكي والبريطاني والصهيوني ضمن دائرة الحظر في البحر الأحمر

المسيرة : محمد الكامل- منصور البكالي

أكّـد الخبير والمحلل العسكري العقيد مجيب شمسان، أن «إعلان الولايات المتحدة الأمريكية تشكيلَ تحالف دولي ضـد اليمن في البحر الأحمر لن يصب في صالح أمريكا ولا الدول الغربية».

وقـال في تصريـح خـاص لصحيفـة «المسـيرة»: «إن هذا التحالف يأتي في منطقة حساسـة بالنسبة للتجارة العالمية، وبالنسـبة لإمدَادات الطاقة، وإن كُـلّ ما يحاول الأمريكي عمله هو ترهيب اليمنيين لإثنائهم عن التراجع في قرارهم المساندة لإخواننا المحاصرين في قطاع غزة».

وأكّـد أن «الأمريكي يدرك في صُلب القـرار والتوجّـه أن الدخـولَ في تحالـف وصراع مـع اليمنيـين، في هـذه المنطقـة الحساسـة يعنـي إغـلاق مضيق بـاب المندب، وتحمـل الاقتصاد العالمي خسـائر كبرى، وسـيكون هو والبريطانـي والمتحالفـين معـه في تحالفـه البحري ضد الشـعب اليمنـي، أول المتضررين والخاسرين في مسـار المواجهة عسكريًّا واقتصاديًّا وسياسيًّا»، لافتاً إلى أن «أية عمليات عسـكرية ضد اليمن، سـتجعل القوات البحرية اليمنيـة في حالـة جهوزيـة قصوى، وسـتلقن الأمريكي والإسرائيلي دروساً عسكرية لا يمكن نسيانها»، مؤكّـداً أن «المقاتـل اليمني يتشـوق ويتـوق للمواجهة المباشرة والاشتباك المباشر مع الأمريكي والصهيوني كما هو مع الأدوات الإقليمية والدولية والمحلية، وأن القوات المسلحة اليمنيـة في جاهزيـة عالية من خـلال التدريـب والحالة النفسـية والمعنوية والحالة القتالية والاسـتعداد القتالي وَهـي أَيْـضاً وعلى نفس المسـتوى والمسـاق في ما يتعلق بالإعداد والمعدات سواء فيما يتعلق بالقدرات البحرية من زوارق وألغام وأسلحة صاروخية وطائرات، وكلّ المعدات إلى آخره».

وقال شمسان: «إن هناك من المفاجآت ما لم يظهر بعد ولا تزال الأمـور في بدايتها، وبالتالي فأية محاولة لانتهاك السـيادة اليمنيـة أو لارتـكاب أي خطأ وتهـور؛ رداً على اليمن في إطار ردة الفعل، فهذا ستكون له تداعيات كبيرة عـلى كُـلّ الأطراف المشـاركة في هذا التحالف، وسـيدخل الأمريكي والبريطاني ضمن دائرة الحظر إلى جانب كيان الاحتـلال الصهيوني؛ لأَنَّهم قد يكونـون دخلوا في عدوان مبـاشر أو دخلـوا في حرب مباشرة مـع اليمن، ومن حق اليمـن هنا أن تمارس دورها وحقوقها الاسـتراتيجية في إغـلاق باب المنـدب في وجوههم»، مؤكّـداً أن أية خطوة سـيكون الرد عليها مـن قبل صنعاء حاضراً وحاسـماً، خُصُوصـاً أن بيدهـا الكثـير مـن أوراق الضغـط والقوة المتعلقـة بالعبور البحري، أو المتعلقة بسلاسـة إمدَادات الطاقـة في المنطقة، خُصُوصـاً أن الأمريكي والصهيوني والبريطانـي هـم أحوج ما يكـون إلى اسـتقرارها، لا أن تعرض للتهديد والضرب».

وعـلى صعيد متصـل أوضـح الباحث في الشـؤون العسكرية زين العابدين عثمان، أن «الإعلان الأمريكي حول تشكيل تحالف بحري دولي يضم عدداً من الدول الغربيـة والعربية تحت ذريعـة حماية الملاحة بالبحر الأحمـر تعتـبر خطـوة عدائية لـم تكن مسـتبعدة»، مُشـيراً إلى أن أمريـكا طالمـا سـعت ولا زالت تسـعى خُصُوصاً في هذه الظروف المفصلية إلى محاولة حماية كيان العدوّ الصهيونـي واختراق الحظر البحري التي تنفذه قواتنا المسلحة وتمنع كُـلّ السفن من الوصول إلى الكيان.

وقال عثمان في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: إن «أمريكا حاولت ومعها بريطانيا وفرنسا في بداية عمليات قواتنـا البحرية اسـتخدام لغة الترهيـب والترغيب تجاه قواتنا المسـلحة وقيادتنا الثورية، وقد أرسـلت أسـطولاً كاملاً من مجموعاتها البحريـة منها حاملات الطائرات «ادوايـت ايزنهـاور» وعدد مـن المدمّـرات والفرقاطات الدفاعيـة إلى البحـر الأحمـر؛ عـلى أمل تحقيـق حماية للسفن الإسرائيلية والسفن التي تتجه إلى موانئ إسرائيل ومحاولة التأثير على هجمات قواتنا البحرية ولو نسبياً، غـير أن ما حصل كان العكس؛ فقد فشـلت لغة الترهيب والتهديد وفشل معها عمل الأسطول البحري من تحقيق الحماية المطلوبة للسفن».

وَأَضَـافَ أن «هذا الفشـل أوصـل الإدارة الأمريكية إلى ضرورة تشـكيل تحالف دولي يضم عـدداً من الدول لبناء قـوة بحرية يتم إعادة انتشـارها في البحـر الأحمر وباب المندب ويكون هدفها الأَسَاسي حماية السفن الإسرائيلية والسـفن المتجهة إلى إسرائيـل ومواجهة تحديات القوات البحرية اليمنية».

وتابع قائـلاً: «بطبيعة حكم موازين القوة ومعطيات الواقـع فَـإِنَّنَـا نؤكّـد أن أمريكا ومعها هـذا التحالف التـي يترافق معه التضخيـم والترهيب لن يأتيَ بجديد أَو تأثير في عمليات قواتنا البحرية ولن يسـتطيع عسـكريًّا حمايـة السـفن الإسرائيليـة في نطـاق ميـاه البحريـن الأحمـر والعربـي من صواريـخ قواتنا البحريـة»، مبينًا أنه «سيفشـل دراماتيكياً فليسـت سـفن كندا وإسبانيا وإيطاليا المشـاركة في التحالف أفضل وأقوى من السفن الأمريكيـة والبريطانيـة، كما لن تسـتطيع أن تعطي أي فـارق عملياتـي في مواجهـة الصواريخ والمسـيَّرات التي أطاحت بالتكنولوجيا الأمريكية».

وأكّـد أن «أي اعتـداء أَو حماقـة ترتكبهـا أمريـكا وتحالفها ضد اليمن أَو الشروع في تنفيذ تصعيد عدواني هنا أَو هنـاك فَـإِنَّ قواتنا المسـلحة بفضل الله تعالى في أعلى درجات التأهب والاسـتعداد، وقد أعدت نفسها للرد وتفجير معركة بحرية لم يسـبق للأمريكي أن رأى مثلها من قبلُ»، موضحًا أنه «وبمُجَـرّد الاعتداء على أي جزء في اليمن سـيتحول البحر الأحمر إلى مسلخ جماعي للسفن الأمريكيـة والغربيـة والصهيونيـة، وسـتكون الإدارة الأمريكية أمام فواتير وتداعيات بأرقام كارثية.

فيما العزي يؤكّـد أن العمليات اليمنية واجب إنساني تجاه الشعب الفلسطيني:

الخارجية تخاطبُ كُـلّ دول العالم والجهات الدولية المعنية:
اليمن يستهدف «إسرائيل» ولا داعي للحماقات

المسيرة : خاص

وجّهـت وزارة الخارجيـة مذكّـراتٍ إلى كافـة دول العالـم والمنظمات المعنيـة، بما فيها المنظمة البحريـة الدوليـة «IMO» والاتّحاد الـدولي لعمال النقل «ITF».

وتضمنـت الرسـائل التأكيد عـلى أن الملاحة في البحرَيـنِ الأحمر والعربي آمنـة إلى كُـلّ الوجهات باسـتثناء الكيـان الصهيونـي، وأن العمليـات العسـكرية التي تنفذها القوات المسـلحة اليمنية موجهـة فقـط ضـد سـفن الكيـان الصهيونـي والسفن المتوجّـهة إلى موانئه.

ولفتـت رسـائل وزارة الخارجيـة إلى أن هـذا الإجراء اليمني، هو إنسـاني بامتيَاز يهدف لرفع الحصـار المفـروض على قطـاع غزة الـذي وصل حَـدّ منـع الغـذاء والماء والـدواء عـن المدنيين، وسيستمر بشكل صارم حتى تحقيق هذا الهدف.

وأكّـدت وزارة الخارجيـة أن صنعاء وبالرغم مـن تعرضهـا لعـدوان وحصـار منـذ 26 مارس 2015م، إلا أنهـا التزمت وما تزال بحماية الملاحة في البحريـن الأحمر والعربـي، وهذا يؤكّـد وبما لا يـدع مجالاً للشـك أن صنعاء تقـدم أعلى درجات الالتزام والحرص الكبيرين على سلامة الملاحة.

وكان نائب وزيـر الخارجية بحكومة تصريف الأعمال، حسـين العـزي، قد لفـت إلى أن عمليات القـوات المسـلحة محصـورة فقـط بالسـفن المتوجّـهـة للكيان الصهيوني، مُشـيراً إلى أن هذه العمليـات ستسـتمر بشـكل صـارم حتـى رفع الحصار عن قطاع غزة.

وكتب العـزي في تغريدة على منصة «إكس» أن «خارجية صنعاء خاطبت منظمةَ البحار (IMO) والاتّحـاد العالمي لعمال النقل (ITF) وجميعَ دول شركات الشـحن وأكّـدت بشكل وثيق على سلامة وأمن الملاحة في البحرَين الأحمر والعربي إلى جميع الوجهات ما عدا الكيان الصهيوني».

وَأَضَـافَ أن «الإجـراءات اليمنيـة في البحـر إنسـانية بامتيَاز وستسـمر بشـكل صارم حتى رفع الحصار عن أهالي غزة الكرام».

رئيسُ هيئة قناة السويس: حركةُ الملاحة في القناة طبيعية وشهدت ارتفاعاً يوم الاثنين

المسيرة : خاص

جـدَّد رئيـسُ هيئـة قنـاة السـويس المصرية، أسـامة ربيـع، التأكيد عـلى أن حركة الشـحن في القناة طبيعية، وهو ما يسـقط كُـلّ المزاعم التي تروجهـا الولايات المتحـدة الأمريكيـة حول تأثير العمليـات البحريـة اليمنيـة على حركـة الملاحة الدولية في البحر الأحمر.

وقـال ربيـع: إن «قناة السـويس شـهدت يوم الاثنين، ارتفاعاً في عدد السفن التي عبرتها إلى 80 سفينة»، مؤكّـداً أن «حركة الملاحة وعبور السفن طبيعية».

وكان ربيـع قـد صرّح يـوم الاثنـين، أنّ «55 سـفينة فقـط غـيرت مسـارها إلى رأس الرجـاء الصالح منذ 10 نوفمبر، فيما عبرت 2128 سفينة قناة السـويس في نفس الفترة»، وهو ما يعني أن العمليات البحرية اليمنية لم تؤثر إلى على السـفن المرتبطة بكيان العدوّ الصهيوني أَو تلك المتوجّـهة إلى موانئه.

وارتفعـت عـددُ شركات الشـحن العالمية التي أعلنـت وقفَ نقل البضائع إلى كيان العدوّ وتحويل مسارها من البحر الأحمر إلى 12 شركة منذ مطلع هـذا الأسـبوع، حَيـثُ أعلنـت شركـة «ولينيوس فيلهلمسـن» البحرية الثلاثاء، أنها ستُعيدُ توجية جميع السـفن المقرّر لها أن تعبُرَ البحرَ الأحمر إلى رأسِ الرجاءِ الصالح.

■ التحالف الجديد أُعلن من تل أبيب ولا تشارك فيه أية دولة مطلة على البحر الأحمر

■ واشنطن تحاول عسكرة البحر بـدون مسوّغ وموقفنا تجاه فلسطين لن يتغير

■ نستهدف السفن المتوجّـهة إلى الكيان الصهيوني فقط وهجماتنا دقيقة بنسبة 95 ٪

■ إذَا لـم تـدخـل الـمـسـاعـدات إلـى غـزة فـقـد تـتـصـاعـد عـمـلـيـاتـنـا

■ أية عمليات مباشرة ضد اليمن ستفجر حربًا إقليمية ودولية لا يمكن توقع آثارها

عبد السلام: التحالفَ الأمريكي يهدف لحماية العدوّ الإسرائيلي ولن يوقفَ العمليات اليمنية

المسيرة : خاص

أكّـد الناطـق الرسـمي لأنصار اللـه، رئيس الوفـد الوطنـي المفـاوض، محمد عبد السـلام، الثلاثـاء، أن التحالـف العسـكري البحـري الذي شـكلته الولايـات المتحدة لحمايـة الكيان الصهيونـي وحركـة التجـارة الإسرائيليـة، لـن يوقف عمليات القوات المسـلحة التي تسـتهدف السـفن المتوجّـهة إلى موانئ العدوّ، مُشيراً إلى أن واشـنطن تسـعى لعسـكرة البحر الأحمر وباب المنـدب، وأن اليمـن يمتلـك كامـل المشروعية في الوقوف إلى جانب الشـعب الفلسطيني بمواجهة العدوان والحصار.

وقـال عبـد السـلام في تدوينـة عـلى منصـة «إكـس»: إن «عمليـات اليمـن البحريـة تهدف لمساندة الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان والحصار على غزة، وليست استعراضاً للقوة ولا تحدياً لأحد، ومن يسـعى لتوسيع الصراع فعليه تحمل عواقب أفعاله».

وَأَضَـافَ أن «التحالـف المشـكل أمريكياً هو لحماية إسرائيل وعسكرة للبحر دون أي مسوغ، ولن يوقف اليمن عن مواصلة عملياته المشروعة دعماً لغزة».

وكان وزيـر الحـرب الأمريكي لويد أوسـتن، أعلن في وقت مبكر الثلاثاء، عن تشـكيل تحالف عسكري بحري يشمل بريطانيا والبحرين وكندا وفرنسـا وإيطاليا وهولندا والنرويج وسيشـيل وإسبانيا، تحت شعار مواجهة العمليات اليمنية في البحر الأحمر.

وأكّـد عبد السـلام أنه «مثلما سمحت أمريكا لنفسـها أن تسـاند إسرائيـل بتشـكيل تحالـف وبـدون تحالـف؛ فشـعوب المنطقـة لهـا كامل المشروعيـة لمسـاندة الشـعب الفلسـطيني، وقد أخـذ اليمن عـلى عاتقه أن يقـف إلى جانب الحق الفلسطيني ومظلومية غزة الكبيرة».

ومنذ بدايـة انخراط القوات المسـلحة اليمنية في معركـة «طُـوفَان الأقـصى»، حاولت الولايات المتحدة اسـتخدام أساليب ترغيب وترهيب كثيرة لدفـع صنعاء نحو وقـف عملياتها العسـكرية، لكـن قائـد الثـورة السـيد عبـد الملك بـدر الدين الحوثـي، أكّـد بـكل وضوح عدم الاكـتراث لكل تلك الأساليب التي شـملت التهديد بعودة الحرب وإعاقة اتّفاق وشـيك مع تحالف العدوان وقطع المساعدات الأممية أَيْـضاً.

وقد أكّـد ناطق أنصـار الله في تصريح لوكالة «رويـترز» أن: «موقف اليمن لن يتغيـر في اتّجاه القضيـة الفلسـطينية سـواء تم إنشـاء تحالف بحري أم لم يتم إنشـاء تحالـف بحري»، مُضيفاً أن «المسـاندة لفلسـطين وقطاع غزة حتى إنهاء الحصار وإدخَال الغذاء والدواء ومساندة الشعب الفلسطيني المظلوم ستبقى مُستمرّة».

كمـا أكّـد في تصريحات لقنـاة «الجزيرة» أن «الموقـف الأمريكي لن يؤثر عـلى عمليات القوات المسلحة في البحر الأحمر»، مُشيراً إلى أن «التحالف الذي أعلنـه الأمريكيون يهـدف لحماية إسرائيل والبضائع المتجهة إليها».

وَأَضَـافَ أنه «منذ اليـوم الأول لبدء عملياتنا في البحـر الأحمـر، تتواجـد فرقاطـات فرنسـية وأمريكيـة وبريطانية تحاول إسـقاط طائراتنا وصواريخنـا»، في إشـارة إلى أن القوى المشـاركة في التحالـف الأمريكي لحماية العـدوّ الصهيوني موجـودة بالفعـل في البحـر وتحـاول منـذ مدة حماية السـفن الإسرائيلية والبضائع المتوجّـهة إلى كيان الاحتلال بدون جدوى.

وحـذر من أن «أية عمليات مباشرة ضد اليمن ستوسـع المعركة وتجعلها حرباً إقليمية ودولية لا يتوقعون آثارها الكارثية».

وأضـاف: «قلنـا لـشركات الملاحـة الدولية لا داعي لإيقاف الملاحة في البحرَين العربي والأحمر، ونشـيد بالـشركات التي أعلنت وقـف الملاحة إلى موانئ كيان العدو»، مُشـيراً إلى أن «وقف الملاحة في البحريـن العربـي والأحمـر بشـكل كلي هـي محاولـة ضغط أمريكيـة وغربية للمشـاركة في تحالف حماية إسرائيل».

وأكّـد أن «السـفن تمـر يوميًّا في بـاب المندب ولا أحـد يسـتهدفها، وعملياتنا تسـتهدف فقط السفن المتجهة إلى كيان العدوّ والمرتبطة به».

وأشـاد عبد السـلام بموقف الدول المطلة على البحـر الأحمـر، داعياً إياهـا لأن تسـتمر في هذا الموقـف، مؤكّـداً عـلى أن «من يجـب أن يتوجّـه إليه اللوم والضغط هـم أمريكا وإسرائيل لوقف العـدوان على قطاع غـزة، وهذا مطلب إنسـاني تقف إلى جانبه أغلب دول العالم».

وجـدَّد ناطق أنصـار الله، التأكيـد على أن «ما تسـتهدفه القوات البحرية اليمنية هي السـفن المتجهـة لإسرائيل فقط»، لافتـاً إلى أنه «يجب أن يـزداد الضغط على إسرائيل لإيقاف عدوانها وفك حصارها على غزة».

ولفت إلى أن «العمليات البحرية ستسـمر على قـدم وسـاق، وربمـا لا تمـر 12 سـاعة دون أن تكون هناك عملية ضد سفن العدو».

وَأَضَـافَ أن «إسرائيل تمارس أبشـع المجازر ولا يمكن أن نتوقف عن ما نقوم به».

وأكّـد عبـد السـلام أن هنـاك تواصـلاً مـع الأطراف الدولية عبر سلطنة عمان، مُشيراً إلى أن صنعاء أكّـدت موقفها المتمسك بضرورة إدخَال ما يحتاجه قطاع غزة من الغذاء والدواء كخطوة ضروريـة مرتبطة بوقف العمليات ضد السـفن المتوجّـهة إلى موانئ العدوّ الصهيوني.

وقـال: «عملياتنـا مُسـتمرّة حتـى تدخـل المسـاعدات إلى شـمال وجنوب قطاع غزة بشكل كافٍ وحتـى نتأكّـد مـن هـذا الأمـر مـن أبناء فلسطين، ولن نسـمح لأية شركة ملاحة بالمرور عبر البحـر الأحمر إلى كيـان العـدوّ وقطاع غزة محاصر».

وأكّـد أن «السـفن التي تعـود ملكيتها كليًّا أَو جزئياً إلى كيان العدوّ سيسـتمر استهدافها حتى نهاية العدوان، وكذلك عمليات القوة الصاروخية والطيران المسـيَّر»، مُشـيراً إلى أن «هناك تواصلًا مع الإخـوة الفلسـطينيين، ونضعهـم في صورة نقاشاتنا مع الدول الأُخرى».

كمـا أكّـد عبد السـلام أنه يتـم «التواصل مع الـشركات الملاحيـة ومطالبتهـا بفتـح معرّفات التواصل البحرية المعروفة والاسـتجابة للنداءات اليمنيـة والإجَابَـة عن بعـض الاستفسـارات»، موضحًـا أن «العمليـات البحرية دقيقة بنسـبة 95 % وحتى الآن لم تنفِ أية سـفينة مستهدَفة علاقتهـا بكيان العـدوّ ونحن نقدِّمُ مـا لدينا من أدلة».

وقـال: إن «الإسرائيليـين إعتمـدوا التمويـه وحاولـوا الذهـاب إلى موانـئ أُخـرى وأن يعملوا عـبر شركات أُخـرى وقواتنـا تحـاول كشـف هـذه الألاعيب»، محـذراً من أنـه «إذَا لـم تدخل المساعدات إلى غزة ولم يتوقف العدوان والحصار عنها فعملياتنا مُسـتمرّة وقد تصبح بوتيرة أعلى وبكل الوسائل الممكنة».

وفي حديـث لقنـاة «العالـم» الفضائيـة، أكّـد رئيـس الوفد الوطنـي أنه «يتم ارتـكاب حماقة في فلسـطين لا نظير لهـا بدعم أمريكـي وغربي وبتنفيـذ الكيـان الصهيونـي المحتلّ، مُشـيراً إلى أن «العمليـات التي تمت في البحـر الأحمر وبحر العرب ضد السفن الإسرائيلية أَو التي لها شراكة مع الصهاينة أَو السـفن المتجهة إلى موانئ كيان الاحتـلال تأتي كـرد طبيعي على قواعد اشـتباك فرضها الصهاينة وذلك للمساعدة في فك الحصار وإنهاء العدوان عن أبناء فلسـطين في قطاع غزة والضفة».

وأكّـد عبد السلام أن التحالف الأمريكي الجديد لا يهدف لحماية أية ملاحة دولية، وأن «السـفن تمر من البحر العربي والبحر الأحمر بكل أمان»، مُشـيراً أن «هذا التحالف أُعلن عنـه من تل أبيب وليس من أي مـكان آخر، ومنذ أن أُعلن عنه هو تحالـف ضعيـف لا يمتلك أي مسـوغ قانوني أَو أخلاقي أَو إنساني».

ولفـت ناطق أنصار الله إلى أن «هذا التحالف البحري لا تشارك فيه أية دولة تطل على البحر الأحمر وإنما يتكون من دول تتصدرها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، وموقفُها الأَسَاسي داعمٌ لذبح وقتل الشـعب الفلسطيني»، مُشيراً إلى أن مجريـات المعركة لن تتغير بعدَ تشـكيل هـذا التحالـف، بما في ذلـك العمليـات البحرية اليمنية.

وأكّـد عبـد السـلام أن «العمليـات البحريـة أثبتت فاعليتها بشـكل كبـير وأصابت الاقتصاد الإسرائيلي بالشـلل، وهذه معلومـات من جهات محايـدة، وحتـى الكيـان الصهيونـي والإعـلام الغربـي يتحـدث عـن ذلـك، فضـلاً عـن إعـلان الـشركات البحريـة الكبرى في العالـم عن توقُّف الملاحة المتجهة إلى كيان الاحتلال».

وَأَضَـافَ أن «العمليات البحرية اليمنية شكَّلت ضغطاً كَبـيراً على الموقـف الأمريكي والإسرائيلي وهـي عمليات ضاغطة لإنهاء الحـرب والعدوان على غزة ومسـاندة للشـعب الفلسـطيني، وهي في صميـم المعركـة الاسـتراتيجية التي سـاندت فلسطين؛ لأَنَّها عمليات نشطة ومُستمرّة منذ أن بدأ العدوانُ الإسرائيلي على غزةَ، ومثّلت حالة من الترابط وأفقدت الأمريكـي والصهيوني التوازن، ومـا يدلّـل على ذلـك الإعلام عـن تحالـف لإنقاذ الكيان الإسرائيلي، حَيثُ يمثل هذا الإعلان نتيجةً لفاعليـة العمليات اليمنية ضد الكيان الإسرائيلي في البحر الأحمر والبحر العربي».

رئيس مجلس الشورى يخاطب رؤساء مجالس الشيوخ والشورى في إفريقيا والعالم العربي:

أمريكا تتحَرّك لتوسيع الصراع في وقت لا ترى فيه أي حق عربي وإسلامي مناصر لفلسطين

مواقفُ اليمن تستهدفُ الكيانَ الصهيوني نصرةً لغزّة وينبغي التحَرّك لوقف توسيع الصراع قبل فوات الأوان

المسيرة : صنعاء:

وجّـه رئيـس مجلس الشـورى محمـد حسـين العيدروس، رسالة إلى رئيس مجلس المستشـارين بالمملكة المغربية -رئيس رابطة مجالس الشـيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي- ورؤساء مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة، بشـأن مسـتجدات الأوضـاع في الأراضي الفلسـطينية وموقف اليمن الواضح والمبدئي من العدوان على فلسطين.

وقـال العيـدروس في رسـالته: «نخاطبكـم مـن عاصمـة الجمهوريـة اليمنية صنعاء العروبة والتاريـخ والمدد، بكل قيم وروابط العروبة والإسلام والمصير المشترك والأخُوة التي تجمعنا في كيـان وروح واحـد، لاسـتعراض آخـر مسـتجدات الأحداث وتطوراتهـا في الأراضي الفلسـطينية المحتلّـة، وموقـف اليمـن الواضـح والمبدئي من العدوان على غزة والخيارات التي اتخذتها القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى في نصرة المستضعفين في فلسـطين ومسـاندتهم في مواجهـة الصلـف الصهيونـي الأمريكي».

ولفت إلى حجم المجازر الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني طيلـة 74 يومـاً، مُضيفـاً «لقـد عمـد الكيـان الصهيوني منذ اليـوم الأول للعـدوان على قطاع غزة وبدعـم مباشر من أمريكا والصهيونية العالمية ودول الغرب إلى عزل الشـعب الفلسـطيني عن محيطه العربي وتركه في ساحة المواجهة وحيداً دون معين، فـي مسـعى منه لتصفية القضية الفلسطينية وتهويد القدس زمانياً ومكانياً، ودون إسـناد من بعـض الأنظمة العربية لحق الشـعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه وفك الحصار عن غزة، سـوى بيانات التنديد والشـجب التي لم يُعرها الكيان الغاصب أية أهميّة».

ونـوّه إلى أن «موقـف الجمهورية اليمنية جـاء انطلاقاً من الواجب الديني والإنسـاني والعروبي والقومي والإنساني تجاه القضية المحورية والأَسَاسـية للأُمَّـة جميعاً فلسطين»، مُشيراً إلى «أن القيادة اليمنية وقواتها المسلحة لم تتخذ هذه الخيارات؛ مِن أجل تهديد الملاحة الدولية في البحر الأحمر كما تحاول أبواق العـدوّ ومن يدور في فلكه الترويج له، وإنما هذا الإجراء يقتصر على سفن الكيان الصهيوني والسفن المتجهة إلى موانئه لتزويده بالبضائـع والإمـدَادات المختلفـة في الوقت الذي يعاني الشـعب الفلسطيني من انعدام تام لأبسط مقومات الحياة الإنسانية».

واسـتنكر رئيس مجلس الشـورى ازدواجية المعايير الدولية وموقـف أمريكـا وعدد من الـدول الغربية وإعلانها تشـكيل ما يسمى بالقوى الدولية في البحر الأحمر دون أي مسوغ قانوني، في حـدث يؤكّـد انحياز أمريكا في مسـاندة الكيـان الصهيوني ليرتكـب المزيـد مـن جرائـم الإبـادة والتطهـير العرقـي بحـق الفلسـطينيين في الوقت الذي لا ترى فيه حقاً للشـعوب العربية والإسـلامية تقديم الدعم والمساندة للشـعب الفلسطيني ورفع الظلم الواقع عليه، معتبرًا الخطوة الأمريكية تصعيداً خَطيراً قد يؤدي إلى تهديد الملاحة فـي البحر الأحمر.

وجدَّد العيدروس في رسالته تأكيد طبيعة موقف الجمهورية اليمنيـة وحرصها عـلى أمن وسـلامة الملاحة في البحـر الأحمر والمياه الإقليمية، منوِّهًا إلى أن عمليات القوات المسـلحة اليمنية ستتوقف فور فك الحصار على غزة وانتهاء العدوان عليها.

وفي ختـام البيـان دعا العيـدروس إلى التحَرّك بشـكل عاجل والدعـوة لعقـد مؤتمـر دولي عـلى مسـتوى الـدول الأعضـاء للوقوف أمام اسـتمرار التصعيد الخطير الذي يقوم به الاحتلال الصهيوني في الأراضي الفلسطينية والخروج بمقرّرات تسهم في الضغط على الأمم المتحدة ومجلس الأمن للتحَرّك العاجل لإيقاف نزيـف الدم الفلسـطيني وإيقاف العـدوان الصهيونـي وإنهاء الاحتـلال وسرعـة إدخَال المـواد الإنسـانية من الغـذاء والدواء للشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

الجبهة الشعبيّة الفلسطينية: لن تستطيعَ أيةُ قوة قمعَ الإرادَة اليمنية وعلى الدول المتورطة مراجعة حساباتها

المسيرة : متابعات:

أكّـدت الجبهة الشـعبيّة لتحرير فلسطين، أن قوى العدوان الصهيوأمريكـي مهمـا بلغت قوتهـا وعنجهيتهـا، فـإنَّها لن تتمكّن من التأثير في قرار الشـعب اليمني وقيادته في منع كافة السـفن المتجهة إلى الموانئ «الإسرائيلية» من أية جنسـية كانت من الملاحـة في البحرين العربي والأحمر حتى إدخَال ما يحتاجه الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من الغذاء والدواء.

وتوجّـهـت الجبهة الشـعبيّة لتحرير فلسـطين في بيان لها، أمس الثلاثاء، بالتحية إلى الشـعب اليمني الأبي وقواته المسلحة وقيادتـه الجريئـة والحكيمة عـلى مواقفهم الداعمة للشـعب الفلسطيني.

وقالـت الجبهة الشـعبيّة: إن إعلان وزير الدفـاع الأمريكي، لويد أوسـتن، ومن قلب الكيـان الغاصـب، وفي مؤتمر صحفي مشـترك مع قادة العدوّ، عن تشكيل تحالف بحري دولي لحماية الممـرات المائيـة في البحـر الأحمر، يؤكّـد من جديد المشـاركة الكاملة للإدارة الأمريكيـة وحلفائها في حملة الإبادة الجماعية، التي يتعرض لها شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة.

وأوضحـت الشـعبيّة أن «الهدف الحقيقي من تشـكيل هذا التحالف هو حماية الكيان الصهيوني وإنقاذه من مأزقه بفعل الصمـود الأسـطوري لشـعبنا ومقاومته، والضربـات النوعية التـي تسـددها القـوات المسـلحة اليمنيـة للأهـداف والمصالح الإسرائيلية جنوبي فلسطين المحتلّة وفي مياه البحر الأحمر، كما يؤكّـد عزمها عـلى تعزيز وجودها وقدرتها في المنطقة والتحكم بمقدراتهـا وثرواتها، بما يشـكل تحدياً وتهديـداً لأمن المنطقة والسلم والأمن الدوليَّين».

وأكّـدت الجبهـة أن «إقـدام الإدارة الأمريكيـة وأدواتهـا في المنطقـة والعالـم، على هـذه الخطـوة بحجّـة حمايـة التجارة الدولية والأمن البحري العالمـي كذب وتضليل مفضوح، خَاصَّة مع تأكيد القوات المسلحة اليمنية وبشكل متكرّر، حرصها على أمن وسـلامة كُـلّ السـفن العابرة، باسـتثناء السـفن المتجهة للموانـئ «الإسرائيليـة»، وتأكيدهـا عـلى أن هذا الإجـراء يأتي دعمـاً للشـعب الفلسـطيني في قطاع غزة، والضغـط على دولة الاحتلال للسماح بإدخَال المواد الإغاثية والطبية لسكان القطاع المحاصَريـن والمحرومـين مـن الغـذاء والـدواء والمياه وأبسـط مقومات الحياة الإنسانية.

ودعـت الجبهة «الـدول التي أعلنـت عن مشـاركتها في هذا التحالـف المعادي لمصالح شـعوب المنطقة، للضغـط على دولة الاحتـلال لوقـف عدوانها عـلى الشـعب الفلسـطيني، والوقف الفوري والكامل لإطلاق النار، ورفع الحصار عن شعبنا، وكذلك وقـف عدوانهـا وممارسـاتها الإجرامية في القـدس، والضفة الغربيـة وبحـق الأسرى الفلسـطينيين في معتقـلات الاحتلال، والإحجام عن المشـاركة في العدوان، وتغطية جرائمه الوحشية والدمويـة في المؤسّسـات والمحافل الدوليـة، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة».

وفي ختام البيان دعت الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين باقي دول المنطقة إلى عدم الاسـتجابة للإمـلاءات والرغبات الأمريكية والغربية، للمشـاركة في هذا التحالـف، ورفع الغطاء والشرعية عنه، وطـرد قواعده من المنطقة، ووقف كُـلّ أشـكال العلاقات والاتّفاقيـات مع الكيان الغاصب، مشـدّدة عـلى أن التاريخ لن يرحـم كُـلّ المتواطئين في العـدوان، والمتخاذلـين العاجزين عن نصرة أبناء شعبنا على أرض فلسطين، في مواجهة أعتى آلة قتل وإجرام عرفها التاريخ.

حملةٌ إلكترونية واسعة في البحرين ضد مشاركة المنامة في التحالف الأمريكي الصهيوني ضد اليمن

المسيرة : متابعات:

أطلـق ناشـطون في مملكة البحريـن، أمس الثلاثـاء، حملة إلكترونيـة واسـعة تحـت وسـم (#بحرينيون-ضد-التحالف) وذلـك رفضاً لمشـاركة المنامـة في التحالف الذي تقـوده أمريكا لدعـم جرائم الصهاينة ضد المقاومة وأهالي غزة وكلّ الشـعب الفلسـطيني، وحمايـة مصالـح الكيـان الصهيونـي؛ بذريعة حمايـة الملاحة في البحر الأحمر وباب المندب؛ ورداً على العلميات البطوليـة والمشرفة التي تقوم بها القوات المسـلحة ضد الكيان الصهيوني في البحر الأحمر.

وأعلـن المئـات مـن الناشـطين البحريـين الأحـرار تأييدهم للعمليـات العسـكرية اليمنيـة في البحـر الأحمر وبـاب المندب، معلنـين رفضهم القاطـع إشراك حكومة بلادهـم في الدفاع عن مصالـح الكيـان الصهيوني، بعـد أن نجح اليمنيـون في خنقها اقتصاديًا.

وسـخر الناشـطون من قـرار دويلـة البحرين التـي قرّرت أن تكـون جـزءاً من تحالف إجرامي أسّسـته الولايـات المتحدة الأمريكيـة لحمايـة مصالـح الاحتـلال الإسرائيلي، متسـائلين: «كيف ستسـاهم هذه الدولة الصغيرة في الدفاع؟! ربما بتنظيف الشـواطئ»، مشيرين إلى أن «البحرين سيكون بالتأكيد لها دور لامع في تاريخ العار والخيانة».

ولفتـوا إلى «فشـل أمريـكا الحتمي في تحقيـق أي هدف من هـذا التحالف الذي وُلد ميتاً»، مشـيرين إلى أن «اصطفاف قوى الإجرام هـو انتصار كبير لليمن وهزيمة أكـبر لأمريكا والكيان معـاً». وَأَضَـافَ المشـاركون في حملة أبنـاء البحرين الرافضين لمشاركة المنامة في التحالف الأمريكي لحماية الكيان الصهيوني، بأنـه «وحتى لو كانت هنـاك دول عربية أُخرى منضوية سراً في تحالـف البحـر الأحمر غير البحريـن، فَـإنَّ ما يجـري في غزة العزة يشكّل إحراجاً شديداً لعرب التطبيع».

وطالـب الناشـطون بالوقـف الفـوري للعـدوان الوحـشي الصهيونـي على قطاع غزة بدلاً عن العسـكرة وبناء التحالفات ضد اليمن، مضيفين: «عن أي ازدهار تتحدثون فيما أسـلحتكم الفتّاكـة تسـوِّي القطاع بـالأرض، وعـدد الشـهداء والجرحى والمفقودين يناهز المئة ألف؟!»، مؤكّـدين أن «محاولات إسـناد إسرائيـل ومدّهـا بـ نُسْـخ الحياة، لـن تفلح أمـام صمود غزة ومقاومتها وأمام إصرار اليمن وثباته».

احتجاجاتٌ غاضبة في عدن للمطالبة بتشغيل المصافي المتوقفة منذ 7 سنوات

المسيرة : متابعات:

نظّـم العـشراتُ من موظفـي وعمـال مصافي عـدن، وقفة احتجاجيـة غاضبة للمطالبة بإعادة تشـغيل المصافي، المتوقفة منذ ما يقارب 7 سـنوات بإيعاز من تحالـف العدوان والاحتلال السعوديّ الإماراتي.

ورفـع المحتجّون شـعارات ولافتات عديـدة طالبت مجلس العـار وحكومـة المرتزِقة بسرعة إعادة تشـغيل مصـافي عدن، المتوقفة منذُ نحو 7 سنوات، موضحين أن إعادة تشغيل المصافي بات ضرورة ملحة ومطلباً شعبياً لكل أبناء عدن.

وطالب المحتجون الغاضبون، حكومة الفنادق، بسرعة دعم واسـتكمال مشروع محطة كهرباء مصـافي عدن لضمان عودة المصفـاة للعمل مجدّدًا، مبينـين أن أكثر من أربعة آلاف عامل في المصفاة بدون مرتبات منذ تسعة أشهر.

وكانـت اللجنـة النقابيـة في المصفـاة كشـفت عـن توجّـه حكومـة المرتزِقة في ضرب المصفاة وإعاقة تشـغيلها من خلال توجّـهها إنشاء مصفاة في حضرموت وشبوة بطاقة استيعابية لا تتجـاوز عـشرة آلاف برميـل في اليـوم، في الوقت الـذي تنتج مصفاة عدن مِئة وخمسـين ألف برميل في اليوم الواحد، وقادرة عـلى تمويل السـوق في كُـلّ المحافظـات الجمهوريـة وتموين محطات الكهرباء بصفة مُستمرّة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

■ الخريجون: تعلمنا كيفية الاستخدام الفعَّال لقذائف الآر بي جي في ميدان المواجهة

■ كلمة الخريجين: إبداعات الخريجين ستثمر في الجبهة للتنكيل بآليات العدوّ

تخرج دفعة قتالية جديدة في المنطقة العسكرية المركزية باسم الشهيد المجاهد عبد الوهّاب رسام نصرة لغزة

المسيرة : عابد الشرقي:

أقيم، يوم أمس، بالمنطقة العسكرية المركزية -محافظة مأرب، حفلُ تخرج دورة عسكرية باسم دفعة الشهيد المجاهد عبد الوهَّاب رسام، المشهور بضرباته الحيدرية المسددة ضد آليات العدوّ بقذائف الآ ر بي جي، بحضور عدد من منتسبي وقيادات المنطقة المركزية.

وحملت هذه الدورة اسم الشهيد عبد الوهَّاب رسام الذي كان بحق المعلِّمَ الأولَ في استخدام هذا السلاح بشهادة السيد القائد وبشهادة اللواء عبد الخالق الحوثي الذي كان يعتبر الشهيد رسام بإيمانه ووعيه هامة جهادية قلّ نظيرها.

ويقول المجاهد أبو غانم: إنهم رأوا في هذه الدورة نعمة الله وفعالية (آر بي جي) في التصدي لكل الزحوفات لقوات العدوّ بهذا السلاح.

وأكّدت كلمة الخريجين التي ألقاها أبو أحمد القنانة، أن هذه الدفعة هي ثمرة من ثمار دماء الشهداء والتي تم التأهيل فيها على كيفية استخدام هذه السلاح وتفعيله في إحراق مدرعات العدوّ وبكل آلياته.

وخلال الفعالية ألقى مدير شعبة التوجيه المعنوي العميد حسن محمد مساوى، كلمة المنطقة العسكرية المركزية، حَيثُ قدم الشكر والتحية باسم قائد المنطقة اللواء عبد الخالق الحوثي، كما قدم الشكر لكل الإخوة الخريجين والقائمين على هذه الدورة الذين قدموا هذه الصورة المشرفة، آملاً أن تثمر هذه الجهود في هزيمة كُلّ أعداء الله وأعداء الأُمَّة.

وأشَارَ إلى أن إبداعات الخريجين ستثمر في الجبهة وفي ميدان المعركة بالتنكيل بآليات العدوّ.

غزة حاضرة في الوجدان:

وتلقى الخريجون الكثير من المعلومات حول هذا السلاح، وكيفية استخدامه بالطريقة المناسبة، وتفعيله في ميدان المواجهة مع الأعداء.

وخلال هذه الدورة لم تغب القضية الفلسطينية على الإطلاق من هاجس المجاهدين، بل تصدرت غزة الواجهة، وهنا يقول المجاهد سجاد الحاشدي: «نقول للعدو نحن مستعدون لنصرة إخواننا في فلسطين وسننكل بكم حتى آخر قطرة من دمائنا».

من جانبه يقول المجاهد أبو سيف: «نحن قادمون من بلد الأنصار إلى غزة العزة لتدمير العدوّ والتنكيل به ونطهر فلسطين من دنس الغزاة والمحتلّين، ونقول لسيدي ومولاي السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، والله يا سيدنا لو استعرضت بنا الجبال لزلزلناها طوعاً تحت قدميك ولو خضت بنا البحر لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد».

بدوره أشاد العميد عقيل اللبلوب بالخريجين وقال: «تم الإعداد الجيد لهذه المرحلة وللمرحلة القادمة بالنسبة للسلاح الخاص ضد الدروع والذي يشكل عامل حسم في المعارك والاشتباكات مع العدوّ من منطقة الالتحام والالتحام المباشر؛ لذلك تم إعداد هذه الدفعات بشكل متميز والميدان إن شاء الله سيثبت ذلك».

وَأَضَافَ اللبلوب أنه في خضم المعركة مع كيان العدوّ الصهيوني ونظراً لما تميزت به المرحلة في غزة وعملية «طُوفان الأقصى» وتوجيهات السيد القائد فقد تمت الاستفادة واستيعاب مختلف الدروس والتجارب الميدانية في نجاح هذا السلاح.

أما العميد مرضي دايل، فيقول: «هذه الدورة كان لها أهميّة كبيرة بالنسبة للخريجين من ناحية إعادة فاعلية الآر بي جي في الميدان؛ لكي يكون للمجاهدين استعداد كبير وجهوزية عالية ومهارة في تنفيذ العمليات النوعية بها سواءً في الدفاع أو الهجوم بحيث لا ينظرون إلى الموجه البصري كما في أسلحة أخرى؛ فهي سلاح فعال وشاهدنا فاعليتها في كثير من المواقف والتي كان يستخدمها المجاهدون في المواجهات على الحدود مع العدوّ السعوديّ في الحربين الخامسة والسادسة».

ويقول المجاهد أبو ليث: «قادمون إلى القدس لتحرير الأقصى من دنس اليهود»، ومثله المجاهد حزب الله عمر يقول: «تعلمنا في الدورة استعمال الآر بي جي في صيد الدروع والإهداء للمجاهدين في غزة».

المجاهد أبو معارك من جانبه يقول: «التحقنا بهذه الدورة لما لها من دور كبير».

ويوضح المجاهد أبو محمد عوسجة، أن «هذا السلاح أثبت فاعليته في كُلّ المعارك، مُشيراً إلى أن معارك غزة شاهد حي على ذلك، فقد أعادوا هذا السلاح إلى الواجهة، كما أعاد اليمنيون توشكا الباليستي الذي كان قد خرج عن الخدمة».

وأكّد أن «المقاومة الفلسطينية أعادت تفعيل (آر بي جي) كسلاح حطم أرقاماً قياسية في تدمير الآليات وإحراقها».

ويؤكّد المجاهد أبو ثابت، أنهم تعلموا في الدورة إلى جانب المهارات أن سلاح الإيمان هو السلاح الفعال.

من هو الشهيد عبد الوهَّاب رسام؟

وتأتي هذه الدورة التي حملت اسم الشهيد عبد الوهَّاب رسام، لتفي الشهيد حقه، بعد أن كان معلِّماً في هذا المجال، وحظي بالإشادة من السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-.

وبحسب العميد أبو محمد المراني، فَإنَّ الشهيد عبد الوهَّاب رسام استطاع تحويلَ ماسورة (آر بي جي) إلى آلة عسكرية جبارة فعالة، حَيثُ حولت العتاد الحربي لدى العدوّ إلى كتل نارية محترقة مهترئة، لافتاً إلى أنّ «الشهيد عند ما حمل في الحرب السادسة ماسورة الآر بي جي مع الحالة المعنوية الجبارة إلى منطقة الجابري أثناء العدوان السعوديّ على صعدة عام 2009 كان له الدور الفاعل خلال هذه المواجهة».

وتعد الجابري منطقةً استراتيجية معروفة في المملكة العربية السعوديّة، وخلال تلك الفترة كلّف السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- المجاهد «أبو يونس» اللواء عبد الخالق الحوثي، لمواجهة العدوّ السعوديّ في جبهة الحدود، حَيثُ «كان ضمن المجاهدين الشهيد عبد الوهَّاب رسام، وكان معه (آر بي جي)، واستطاع أن يحرق عشراتِ الدبابات من الإبرامز الأمريكية بمفرده، حتى حوّل الدبابات الأمريكية إلى صيد يتصيّده، وَتحوّلت هي إلى محرقة للجنود»، كما أشار السيد القائد في واحدة من محاضراته.

ويشير العميد المراني إلى أن «السيد القائد عبد الملك الحوثي قال عن الشهيد رسام: «عندما يتوفر السلاح كالآر بي جي لدى إنسان مؤمن مثل الشهيد العزيز عبد الوهَّاب رسام نرى كيف تتحول تلك الماسورة إلى آلة عسكرية جبارة فعالة تحوّل العتاد الحربي لدى العدوّ إلى كتل نارية محترقة مهترئة».

كان الشهيد المجاهد عبد الوهَّاب رسام المرافقَ الشخصيَّ للسيد بدر الدين أمير الدين الحوثي -رضوان الله عليه- وهو ما يجعلنا نتأمل مكانة وأخلاق وإحسان هذا الشهيد البطل، وماذا نكون عليه هنا في الجبهة -كما يقول العميد المراني-، مضيفاً أن «من شهادات أبو يونس عند المزاورة قوله: إن الشهيد رسام كان يرجع قبل موعد انتهاء المزاورة وكان يمضي وقته إما لقراءة القرآن، وإما لقراءة ملزمة أَو لذكر الله، أَو نراه يعمل، مجسداً كُلّ قيم الإحسان».

أهمُّ الأسلحة المضادة للدروع:

ويكتسبُ قاذفُ «آر بي جي7-» شهرةً عالمية واسعة، حَيثُ أدرج في تسليح الجيش السوفيتي عام 1961، كما يعد أحد أهم الأسلحة المضادة للدروع في العالم.

وذاع صيتُ هذه القاذفات أثناء حرب فيتنام، عام 1968، حينما تمكّن المقاتلون الفيتناميون من استخدامها لتدمير المدرعات الأمريكية بفعالية منقطعة النظير، بما في ذلك دبابات M-48، بل واستخدمت أَيْضاً ضد المروحيات على مسافات حتى 700 متر.

وحقّق قاذف «آر بي جي7-» انتشاراً واسعاً بفضل بساطة تصميمه، ويرى الباحثون أن عددَ ما أنتج من هذه القاذفات خلال العقود الماضية يفوق 9 ملايين قطعة.

ويستخدم هذا السلاحُ وتحديثاته المختلفة أكثرُ من 100 جيش حول العالم، علاوة على ذلك، أنشئ في الولايات المتحدة خُطٌّ لإنتاج نسخة مطورة من القاذف السوفييتي، باستخدام مواد أخف وزناً؛ ما جعل استخدامه أكثر سهولة، ورفع من كفاءة إطلاق النار إلى 1000 طلقة.

كذلك يتميز السلاح بتنوع القذائف التي يمكنه إطلاقها، وتتراوح عيارات الذخيرة من 40 إلى 105 ميليمترات؛ ما يسمح بتبديل النماذج القديمة من القذائف بأُخرى جديدة دون تغيير تصميم السلاح.

ويستخدم الجيش الروسي اليوم قاذفات آر بي جي المعدَّلة من طراز آر بي جي7-، وهي مزوَّدة بمنظار «أو بي7- في آر» عام الاستعمال، وبإمْكَان القاذفات تدميرُ مدرعات مزودة بمنظومة الحماية التفاعلية بسماكة دروع حتى 260 ميليمتراً، وذلك عن طريق استخدام قذيفة مزدوجة، حَيثُ تحيّد القذيفة الأولى منظومة الحماية بينما تخرق القذيفة الثانية دروعَ الدبابة.

صنعاءُ ترسِّخُ معادلةً جديدةً كشفت هشاشةَ البعبع الأمريكي الغربي الصهيوني

اليمنُ والبحرُ الأحمر..

ساحةُ ردعٍ موجعةٌ للعدو الصهيوني

المسيرة : محمد يحيى السياني

لمن أصابته الدهشة وانتابه الاستغراب من الموقف اليمني، حول فرض هذا البلد العريق وشعبه العظيم وقيادته الملهمة وقواته المسلحة الشجاعة حصاراً بحرياً على العدوّ الإسرائيلي، في موقف شجاع وخطوات جريئة، ضرب عرض الحائط بكل حاملات الطائرات والأساطيل والبوارج الحربية الأمريكية والبريطانية والفرنسية التي تقاطرت إلى المنطقة لنصرة الكيان الصهيوني في حرب الإبادة التي يشنها على قطاع غزة، ليؤسس اليمن معادلة تؤكّد للجميع أنّ من حق أحرار العالم السير في كُلّ المسارات الرادعة للإجرام الصهيوني وما يرتكبه بحق الشعب الفلسطيني، في حين أن اليمن قد أسس بهذه المواقف معادلات مذهلة في معركة أحرار الأُمَّة ضد الكيان الصهيوني المجرم نصرة وإسناداً ودعماً لإخوانهم في غزة.

اليمن التي كانت منذ سنوات قليلة يحكمها نظام منبطح وخانع وجعلها بلا تأثير على مستوى المنطقة ولا ذكر لها في العالم، قد خضعت مع شعوب المنطقة لعقود طويلة لعمليات تدجين وغسيل أدمغة شاركت فيها وسائل إعلام غربية وأنظمة عربية منبطحة بإقناعها بحقيقة أن الأُمَّة لا حول لها ولا قوة أمام قوة «إسرائيل» التي تقف خلفها أمريكا والغرب، غير أن هذه الفزّاعة الصهيونية لم تستمر طويلاً، ولم يعد لها أي وجود في الذهنية والثقافة اليمنية، فمع التحولات الكبرى في حياة الشعب اليمني قبل وبعد ثورته المباركة في الواحد والعشرين من سبتمبر ٢٠١٤ م بات لهذا البلد وهذا الشعب مسارٌ آخر في مسيرته الجديدة، وأصبح للمشروع القرآني العظيم الذي وضعه الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- أثره الواضح والبارز في تصحيح مفاهيم الأُمَّة عبر الثقافة القرآنية والجهادية، إضافة إلى النعمة الإلهية التي منحها الله سبحانه وتعالى لهذا الشعب بقيادة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- والذي هو بحق قائد يليق بهذا الشعب العظيم ويعبر عن أصالته وهُوِيَّته الإيمَانية وعراقته الحضارية.

العملياتُ النوعية للقوات المسلحة والقوات البحرية التي فرضت حصاراً بحرياً على العدوّ الإسرائيلي هو قرار مدروس بعناية فائقة وقرار جريء وغير مسبوق في تاريخ الصراع

ولذا فَإنَّ القائد والشعب قد تفرد في موقفه هذا النابع من إيمانه والمستشعر لمسؤوليته أمام الله سبحانه في إسناد ومناصرة ودعم الشعب الفلسطيني المظلوم ومقاومته ضد تكالب الصهاينة والأمريكيين والغرب، والذين مارسوا كُلّ جرائم الإبادة في قطاع غزة التي كشفت عن نزعة صهيونية إجرامية متوحشة لم يسبق لها مثيل في التأريخ المعاصر، كما لم يسبق لهكذا حالة أن يتخاذل المحيط العربي والإسلامي بهذا الشكل المخزي والمهين من قبل حكام وأنظمة دول المنطقة المنبطحة والمتواطئة مع العدوّ الإسرائيلي المجرم.

إذن، فالتفرد اليمني في قراراته وخطواته قد أتى اليوم كموقف محق ومسؤول ومتقدم على المستوى الإقليمي والعالمي وفرض حصاراً بحرياً مطبقاً على الكيان الإسرائيلي، فرض به ومن خلال عمليات قواته المسلحة مشهداً على المنطقة والعالم، لم يألفه على مدى أكثر من سبعين عاماً من تأريخ الصراع مع العدوّ الصهيوني المحتلّ.

معادلة تترسخ وتتصاعد:

إن القرار اليمني بمنع وصول أية بضائع إلى كيان العدوّ الإسرائيلي عبر البحر الأحمر ومضيق باب المندب وقناة السويس، ما لم يدخل الغذاء والدواء إلى قطاع غزة، لن تنحصر تداعياته على حرب الإبادة التي يشنها العدوّ الإسرائيلي على غزة، وعلى اقتصاد هذا الكيان فحسب، بل سيتجاوزه إلى أبعد من ذلك بكثير، حَيثُ ستؤدي تداعياته وآثاره إلى نسف الروح الانهزامية التي تم زرعها لعقود طويلة في نفوس شعوب أمتنا أمام خرافة «إسرائيل» التي لا تقهر وأمام العنجهية والسطوة

←

الأمريكية الغربية، وستعيد للمواطن العربي والمسلم لحظات مفصلية للنظر والتأمل تجاه أنظمته، خَاصَّة تلك المتخمة بالبترول والدولار والتي تمتلك جيوشاً جرارة وتشتري كُلّ عام بعشرات المليارات من الدولارات طائرات قتاليه حديثة، وأسلحة وسفن وعتاد من أمريكا والغرب، وهي اليوم عاجزة عن إدخَال الغذاء والدواء إلى إخوانها وأبناء جلدتها في غزة، خوفاً من ردة فعل «إسرائيل» وأمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، بينما اليمن بموقفه الشجاع وقراراته الجريئة يتجاهل جبروت «إسرائيل» وأمريكا والغرب ولا يعير له أهميّة ولا يأبه به بل على العكس تماماً، فقواته المسلحة تهدّد وتحذر كُلّ دول العالم بلا استثناء بألا تخالف قراره بمنع سفن الشحن من التوجّه إلى الكيان الإسرائيلي.

اليمن الجريح المحاصر يفرض اليوم معادلة ميدانية ويذهب بقوة وإصرار باتّجاه محاصرة الكيان الإسرائيلي، فبعد ساعات قليلة كانت ١٧٠ دولة في الأمم المتحدة قد فشلت في تمرير قرار أممي بوقف إطلاق النار في غزة والسماح لدخول المساعدات الإنسانية، عقب فيتو أمريكي ضد هذا القرار والذي تم إفشاله، فكان الرد اليمني على الفيتو الأمريكي بفرض واستخدام فيتو يمني أشد إيلاماً ووجعاً على كيان العدوّ الإسرائيلي، إذ وجهت القوات المسلحة اليمنية بياناً هاماً للعالم على لسان ناطقها الرسمي العميد يحيى سريع، تعلن فيه عن منع مرور السفن المتجهة إلى الكيان الصهيوني من أية جنسية كانت إذَا لم يدخل الغذاء والدواء لقطاع غزة، وستصبح هدفاً مشروعاً للقوات المسلحة اليمنية، كما حذر البيان جميع السفن والشركات من التعامل مع الموانئ الإسرائيلية، وسوف تقوم القوات المسلحة اليمنية بتطبيق هذا القرار من لحظة إعلان هذا البيان، فكان هذا البيان قراراً شجاعاً من القيادة اليمنية، ورداً قوياً وصاعقاً على استخدام أمريكا حق النقض «الفيتو» ضد مشروع قرار أممي بوقف إطلاق النار في غزة، وقد أكّد على ذلك عضو الوفد الوطني عبدالملك العجري، في تغريدة له على منصة «إكس» بقوله: «إن قرار القوات المسلحة اليمنية بإدراج السفن المتجهة أَو التي تنقل البضائع إلى الموانئ الإسرائيلية ضمن قرار المنع جاء على إثر الفيتو الأمريكي ضد قرار وقف الحرب على غزة».

وقبل أن يجف حبر بيان القوات المسلحة اليمنية تجسد هذا القرار عمليًّا لتعلن القوات المسلحة اليمنية في بيانها التالي عن استهدافها لسفينة نرويجية بصاروخ مناسب قبالة باب المندب وكانت محملة بالنفط والمواد الكيماوية، وكانت متجهة إلى «إسرائيل» بعد أن تجاهلت نداءات وتحذيرات القوات البحرية اليمنية التي وجهتها إلى طاقمها، وأعقبها استهداف سفينتين يوم الجمعة الفائتة، وسفينتين، أمس الاثنين، ليؤكّد اليمن أنه لا وجود للهيمنة الأمريكية ولا للضغوط الغربية.

فشل البعبع الأمريكي والبريطاني:

وبعد القرار اليمني وخطواته المتقدمة باتت منطقة البحر الأحمر اليوم ساحة ردع جديدة موجعة بشكل كبير على العدوّ الإسرائيلي وعدوانه النازي المتوحش على قطاع غزة، ومحور أَسَاسي في إخضاع العدوّ وتكبيد اقتصاده خسائر فادحة.

وعلى مدى أسابيع ماضية كان العالم يشهد فشل قوى كبرى وعظمى متعاطفة مع الشعب الفلسطيني في رفع الحصار عن غزة في ظل الموقف الأمريكي الغربي المستكبر، وبالتالي فَإنَّ الخطوات اليمنية التي اتخذتها القيادة والقوات المسلحة اليمنية، بقرار فرض الحصار البحري على العدوّ الإسرائيلي هو قرار جريء وغير مسبوق في تاريخ الصراع وهو أَيْضاً قرار مدروس بعناية فائقة، طبقته القدرات العسكرية اليمنية ميدانيًّا وفرضت بذلك معادلات الردع الكبرى ضد السفن الإسرائيلية والسفن الأُخرى المتجهة إلى موانئها من البحر الأحمر والعربي، وهذه القدرات العسكرية للقوات المسلحة اليمنية التي يملكها اليمن، اختبرتها حاملات الطائرات والبوارج الأمريكية والفرنسية والبريطانية خلال الفترة الماضية عندما فشلت في حماية السفن الإسرائيلية أَو تلك السفن التي تحمل جنسية دولاً أُخرى.

وأمام المعادلة اليمنية التاريخية التي جعلت من البحر الأحمر والعربي محرماً على سفن العدوّ أَو أية سفينة محملة بالبضائع وتحاول الوصول إلى موانئه، وفرضت واقعاً جديدًا بقواعد اشتباك ومعادلات ردع جديدة، عجزت أمريكا و«إسرائيل» ودول الغرب عن التعامل معها؛ فالعدوّ الإسرائيلي اليوم يستشعر الخطر والعجز معاً تجاه ما يصنعه اليمن وهو ما أكّده وأفصح عنه على لسان كبار مسؤوليه ووسائل إعلامه المختلفة والتي جميعها أكّدت أن التهديد اليمني جاد وخطير جِدًّا على العدوّ الصهيوني، وتهديد كبير وغير مسبوق على المستوى الاستراتيجي للملاحة الإسرائيلية في البحرين الأحمر والعربي.

تشكيلُ أمريكا تحالفًا دوليًّا لما تسميه «حماية الملاحة الصهيونية في البحر الأحمر» دليل واضح لأثر القرار اليمني على الكيان الإسرائيلي

معادلة تثير حفيظة العدوّ وأدواته:

المعادلة اليمنية الجديدة التي تشهد يوميًّا تصاعداً كَبيراً وملفتاً في هذه المعركة مع العدوّ الصهيوني الذي سمع العالم صراخه جراء الضربات اليمنية الموجعة التي يتلقاها ويتفاجأ منها كُلّ يوم، هي أَيْضاً اليوم تدفعه ليستغيث بحلفائه الغربيين والمطبعين معه في المنطقة ليخرجوه من المأزق اليمني الذي فرض عليه، وما سعي أمريكا الحثيث مؤخّراً للضغط على الدول المتواطئة في العالم والمنطقة لتشكيل حلف دولي لحماية الملاحة الصهيونية في البحر الأحمر حَدّ زعمها، إلَّا دليل واضح على مدى وأثر القرار اليمني الذي سببه للكيان الإسرائيلي، ومن خلال ذلك تتجلى حقيقة واضحة لا يمكن تجاهلها في هذه المرحلة، وهي أن اليمنَ قد خلط أوراق العدوّ وبعثرها فكان لهذا الضغط اليمني على كيان العدوّ انعكاساته التي تؤكّد مؤشراتها ومعطياتها أن العدوّ الإسرائيلي حتماً سوف يرضخ في نهاية المطاف، ولن يكون أمامه أي خيار آخر سوى الامتثال صاغراً مجبراً لوقف عدوانه وحصاره على قطاع غزة.

وفي المقابل فَإنَّ محاولة تقليل أهميّة القرار اليمني الجديد من البعض القاصر في رؤيته والمفلس في واقعه لا يدرك اليوم حجم المتغيرات ومسار التحولات الكبيرة التي تصنعها اليمن اليوم من خلال هذه الخطوات والقرارات التاريخية وفي هذه المعركة المفصلية مع العدوّ الصهيوني المحتلّ، رغم أن العدوّ وحلفاءه ورعاته وأدواته قد رفعوا أصوات الوجع من الصفعات اليمنية، في حين أدرك العدوّ أَيْضاً دور أدواته الرخيصة في المنطقة وقد يباشر استخدامهم عسكريًّا في ظل الخدمات المجانية التي قدموْها تعبوياً وسياسيًّا وإعلامياً.

العدوُّ الإسرائيلي وحلفاؤه وأدواته رفعوا أصواتَ الوجع من الصفعات اليمنية والتحَرُّكُ اليمني سيمهِّدُ لمرحلة جديدة ومتقدمة وغير مسبوقة لصالح القضية الفلسطينية ولصالح الأُمَّـة العربية والإسلامية

وفي الختام يدرك العدوّ الصهيوني وحلفاؤه ورعاته أن هذا التحَرّك اليمني سيمهد لمرحلة جديدة ومتقدمة وغير مسبوقة لصالح القضية الفلسطينية ولصالح الأُمَّـة العربية والإسلامية، وليس فقط فيما يخص جانب الصراع معه، بل يتعلق أَيْضاً في المواجهة مع دول محور الشر والاستكبار الأمريكي الصهيوني الغربي، حَيثُ يقدم اليمن اليوم وفي هذه المرحلة الفارقة في تاريخ الأُمَّـة العربية والإسلامية أُنموذجاً فريداً ومتقدماً يحدّد للأُمَّـة اتّجاهها الصحيح ومسارها الثابت نحو قضاياها العادلة والمحقة لكي تكون قادرة على الصمود والتحدي وفرض المعادلات الاستراتيجية والنوعية، رغماً عن كُلّ التهديدات والتحديات الكبيرة، وأنها قطعاً إن توكلت على الله وحده سيتمهّد أمامها الطريق للنصر الأكيد على كُلّ الطغاة والمستكبرين.

إن كيدَ الشيطان كان ضعيفًا

محمد حسين فايع

تعاملت وتعاطت أمريكا وتحالفها برأس حربته كيان العدوّ الصهيوني مع عملية و»طُوفان الأقصى»، كما تعاملوا مع عملية الحادي عشر من سبتمبر 2001م فمن أول يوم وجهت أمريكا الماكينة الإعلامية العالمية لتقديم ما حدث في عملية «طُوفان الأقصى» كعمل إرهابي داعشي وتوصيف حركة حماس بداعش، ومن يرجع إلى الحملة الإعلامية التي قادتها أمريكا بعد عملية الحادي عشر من سبتمبر 2001م يجد نفس المنهجية التهويلية والتبريرية؛ حتى على مستوى استخدام المصطلحات تكرّرت ضد حركة المقاومة الفلسطينية حماس، والهدف من كُلّ ذلك كان واضحاً هو لشرعنة تدمير قطاع غزة وإبادة أهلها.

أمريكا وتحالفها شنوا عدوانهم الإجرامي الوحشي على أفغانستان وشعبها وقتلوا ودمّروا وكثر فيها والفساد، وبعد نحو سنتين اتبعوه بعدوان إجرامي وحشي آخر على العراق وشعبه فقتلوا وأبادوا ودمّروا وعاثوا في العراق فساداً ومنكراً وتجاوزوا في ذلك كُلّ الخطوط الحمر، لكن السؤال الذي فرض نفسه ماذا كانت النتيجة؟، وهل حقّقت أمريكا الأهداف التي أرادت تحقيقها من خلال عدوانها واحتلالها سواء في العراق أَو في أفغانستان؟

إن أمريكا بعد احتلالها لأفغانستان ثم للعراق وضعت نفسها عمليًّا في مواجهة مباشرة مع الشعبين الأفغاني والعراقي، وبالتالي كان من الطبيعي أن يواجه الوجود والإجرام والفساد الأمريكي بتحَرّك شعبي،ـ وهذا فعلاً ما حصل في العراق بل لم يلبث حتى تحول إلى مقاومة شعبيّة عسكرية ضاربة للوجود الأمريكي العسكري المحتلّ سواء في العراق أَو في أفغانستان.

ويوماً بعد يوم كانت استهدافات وضربات المقاومة العراقية والأفغانية ضد المحتلّ الأمريكي تتصاعد وتتطور وتتوسع حتى أرغمت المحتلّ الأمريكي في النتيجة على مغادرة العراق ثم أفغانستان، مهزوماً، ومن دون أن يحقّق أي هدف من أهداف عدوانه واحتلاله لا في أفغانستان ولا في العراق ولا في منطقة غرب آسيا بشكل عام.

اليوم نفس الأحداث ونفس التحالف ونفس الإجرام يتكرّر، ليس في غزة فحسب بل في فلسطين، كُلّ فلسطين، حَيثُ التحالف الأمريكي الدولي برأس حربته الكيان الصهيوني وضع نفسه من جديد في مواجهة مباشرة مع شعب عربي مسلم أصيل، ولكن هذه المرة مع الشعب الفلسطيني الذي يعيش منذ نحو قرن في حالة من المواجهة والجهاد والقتال ضد تحالف قوى الكفر ممثلاً بكيان العدوّ الإسرائيلي.

فما بالكم وقد أصبح اليوم، لهذا الشعب الفلسطيني الجبار قوة عسكرية جهادية إيمَانية مقتدرة ضاربة، كما أنه في معركة اليوم ليس وحده فبمعيته وإلى جانبه محور جهادي مقاوم مقتدر يسانده بكل أشكال الإسناد والدعم المالي والسياسي والإعلامي والعسكري.

أمام هكذا شعب ومقاومة ومحور ماذا عسى ستكون نتيجة المواجهة مع تحالف العدوان الأمريكي الصهيوني القائم على غزة بل وعلى كُلّ فلسطين وشعبها؟؟

بالنسبة لأمريكا وتحالف الكفر العالمي النتيجة حتماً ستكون الهزيمة والفشل، ليس في فلسطين بل وعلى مستوى المنطقة والعالم الإسلامي.

أما بالنسبة لرأس الحربة تحالف الكفر كيان العد الصهيوني المؤقت فَـإنَّ من نصيبه لن يكون إلَّا انهياراً تاماً لن تقوم له بعده قائمة أبداً، هذا وعد الله الذي بات قريبا جِـدًّا بشهادة كُـلّ وقائع أحداث المواجهة.

وصدق الله جل شأنه القائل: (فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا).

اليمن.. صدقُ القول والفعل

د. محمد البحيصي*

اللـواء يوسـف المداني، قائـد المنطقة العسـكرية الخامسة في اليمن، وأحد مجاهدي المسيرة والمشروع القرآنـي، يؤكّـد عـلى ثبـات الموقـف اليمنـي تجاه المواجهة مع الكيان الزائل وإسـناد مقاومة الشـعب الفلسـطيني، وأنّ أي تصعيـد في عدوان الاحتلال على غـزة سـيقابله تصعيـد في المواجهة، وأنّ أيّـة تهدئة ستقابلها تهدئة، وأنّ محاصرة «إسرائيل» عبر البحر الأحمر ستسـتمر ما دامت غزة محاصرة يُمنع عنها الماء والغذاء والدواء.

واتسـاءل: كم عندنا في طـول بلداننا وعرضها من ضبـاط وقادة عسـكريين يرشـمون أكتافهـم وصدورهم برتب وأوسمة ونياشين تشبه اللوحات السوريالية، حَيثُ لا معنى لها؟

فهل سمعتم يوماً لأحد من هؤلاء ركزاً؟!

كلّهـم اختفـوا أَو تخفّوا، وقلبـوا أرديتهم ودفنوا رؤوسـهم في فرشـهم الوثـيرة ظنّاً منهـم أنّهم بهـذا يهربون مـن فضيحتهم وعارهم..

يوسـف المدانـي واحد من رجـال الرجال في ركب القائد السـيد العلم، وواحد من خريجي مدرسـة المسيرة القرآنية التي لا حدود لمشروعها العالمي ورسـالتها القيميـة الأخلاقية، وهو بالقطع لم يتخرّج من كلّيات الغرب العسـكرية ولا مـن مراكزه الأمنية كما هو حال أصحاب النياشين والمزركشـات الفولكلورية، وهنا بيت القصيد ومربط الفرس.

قل لي من أيّة مدرسة تخرّجت أقل لك من أنت.. ومدرسة يوسف المداني هي مدرسة القرآن التي أسّست لمشروع الشهادة الذي وحده هو من يحصّن الأُمَّـــة، ويمنحها درجة الخيرية في الحيـاة، والتي تعد الحريّة أول درجات سـلّمها الذي يفضي إلى مراتب الكرامة والعزّة، والإرادَة المسـتقلّة، والحضور الإنسـاني القويم المتحَـرّك في فصول هذه المدرسة أخذاً بيد البشرية إلى الغاية من وجودها بعد تحريرها من قبضة الطاغوت، وانتصارها في معركة الذات مع النفس وشياطين الإنس والجن.

هذه المدرسة التي ظلّت بعين الله محاطة برعايته ورحمته، ومسبّحة بعزّته وجبروته، ماضية بتدبيره ولطفـه، يؤمّهـا رسـول الله (صـلى الله عليـه وآله وسـلم) وارث علم وأخـلاق النبيّين، وطلبتهـا خَاصَّة أوليـاء اللـه الذين اسـتجابوا لله وللرسـول لمـا يحييهـم، الذين أسلموا وجوههم لله، وأحسنوا وهم يستردّون هويّتهم الإيمانية، وصبغتهـم الإلهية، ونصبوا بين أعينهم ذلك الوسـام الذي قلّدهم إيّاه رسـول الله (صلى الله عليه وآله وسـلم) حين قال: «الإيمان يمـان والحكمـة يمانيـة»، فهاجروا لله ورسـوله بصـدق النيّة، وبقدم اليقين والتوكّل، وبأنفاس الشوق، وبرغبة العشق وبإرادَة الحياة الحقّة، حتى صارت اليمن بهم أرض كرامة الله، وسـاحة رضوانه، ومعراج طلّابه، ومقبرة الطامعين المعتدين.

سلامٌ على اليمن الذي حاصر حصاره وانتصر لفلسطين.

* كاتبٌ وَباحثٌ فلسطيني

استراتيجيةُ أمن البحار

علي عبدالله الدومري

أراد الله سـبحانه وتعالى أن يكون لليمن وجيشها العظيـم الـدور المفصـلي والمحـوري في ضبـط إيقاع المسـتجدات التـي طـرأت في البحر الأحمـر، على آثار وتداعيات معركـة «طُـوفان الأقصى» التي تخوضها المقاومة الفلسـطينية الباسلة والشعب الفلسطيني معركـة الطوفان التي غـيرت المعادلات والمسـميات واتجهت عقاربها نحو الانتصار للقضية والأمة.

فـكل الأحـلام والخطـط الصهيونيـة، كشـفت للعالم أجمع و»طُـوفان الأقـصى» النقطة الفاصلة والمحورية في كبح المخطّطات الصهيونية والأمريكية والبريطانيـة؛ التـي أرادت تمرير مخطّط صفقـة القرن اللعينة، بالعديـد من الإجـراءات والتحَـرّكات السياسـية والإعلامية التي تقنع الشارع العربي بالاعتراف بدولة الكيان الصهيوني الغاصب على أرض فلسـطين العربيـة، أبرز تلك التحَرّكات، نقل السـفارة الأمريكية إلى القدس لمحاولة تهويدها، وطمس عروبتها والتوسع في التطويع؛ أي (التطبيع) للدول والشعوب وتبادل الزيارات وفتح السـفارات والقنصليات، في تلك الدول العربيـة التي تم تطويعها للكيـان الصهيوني والقيام بالزيارات المماثلة من حكومات الدول العربيـة التـي هرولت نحو الاعـتراف بكيان العـدوّ، كدولة بديلة على أرض فلسطين المحتلّة، وشن حملات إعلامية ممنهجة، وفق استراتيجيات نسيان القضية الفلسـطينية وتغييبها من الذاكرة العربية الجامعة، ولفت الأنظار عنها بعبارات ومسميات مختلفة وُصُـولاً بها إلى الموت السريري.

بينمـا ظلت المقاومة وشـعبها الجبار، ومـن خلفهما حركات المقاومـة في دول المحـور وشـعوبها، تراقـب وترصد وتعـد العدة وتجهز ليوم السـابع مـن أُكتوبـر النقطة الفاصلة بـين الأحرار والمطبعين، وبين الحق والباطل؛ لتعيد إنعاش القضية الفلسطينية في قلب الشـارع العربي وتسـحب البسـاط من تحت أقدام ملوك ورؤساء وزعامات وحكام التطبيع وتضعهم في دائرة الحرج أمام شـعوبهم وأُمتهم إن استمروا في التطبيع، فشعوبهم رافضة وإن رفضوا السـير في معاهدات التطبيع فالصهيوأمريكية وبريطانيا تدفع بهم ليكونوا في عداد الموتى، فماتوا سياسـيًّا وشعبيًّا وعربياً وعالميًّـا، ولكنه انتعش نبض القضيـة في قلوب الأحرار من جديد، وبزخم مختلف عن أية مرحلة سابقة منذ 75 عامًا.

والمعطيـات الميدانيـة برهنـت ذلـك، ثـم أفشـلت الحسـابات والمخطّطـات والاسـتراتيجيات؛ لذلـك أصبحت معركـة الطوفان معركة اسـتراتيجية عربية امتدت من غزة وغلافها وفلسطين إلى لبنان وسـوريا والعـراق واليمن العظيم صاحـب الموقع الجغرافي الاستراتيجي المطل على البحرين الأحمر والعربي يمتلك سيادته في التحكم بتلك الحدود البحرية، الذي مكنته من فرض اسـتراتيجية أمـن البحـار والتحكـم بالدخـول والخـروج إليها، والتعامـل مع التهديـدات التـي تُحاك ضـد الأُمَّـــة العربية وشـعوبها، وضد القضية العربية الأَسَاسية والمركزية للعرب والمسلمين فلسطين.

بتدخل عسـكري مباشر، لمنع السـفن الصهيونية من المرور من مضيق باب المندب، وكذلك السفن التي تنقل البضائع للكيان الصهيوني من أية دولة كانت، وبهـذا فرض اليمن معادلة جديـدة وفاعلة وناجحة في معركة «طُـوفان الأقصى» تقول حصار فلسطين مقابل حصـار الصهاينـة؛ فنجحت تلـك المعادلة في فرض استراتيجية أمن البحار، وظهور اليمن كلاعب دولي قوي في المنطقة له الحق الكامل بالتحكم بمضيق باب المندب.

ومن ذلك يتم فرض معادلة السلام مع العالم، وإفشال مشروع صفقة القرن والتهجير إلى سيناء ومشروع الوطن البديل والقناه البديلة لقناة السـويس، الذي يخطط لهـا الكيان الصهيوني من أم الـرشراش كلها أفضت إلى فرض اسـتراتيجية أمن البحار التي رسـمتها اليمن وجيشـها العظيـم، الذي شـارك في المعركة بقوة لم يسـبق لها التاريخ منـذ 1948م، وذلك بالقصـف الصاروخي والطيران المسـيّر الذي نفذتـه القوات الجويـة اليمنية على كيان الاحتـلال وكذلك العمليـات البحرية ضـد السـفن الصهيونية في البحر الأحمر، بالقصف المباشر وتعطيل السـفن، وإجبار الكيان الصهيوني إلى اتِّخاذ طرق إبحار جديدة، عبر رأس الرجاء الصالح مكلفة اقتصاديًّا.

فـكل ذلك الحصار البحـري جعل الكيـان يتراجع عن مشروع القنـاة البديلـة، بنجـاح تلـك العمليـات؛ وهي تأديـب الأمريكي وإذلالـه والبريطانـي وكل شـذاذ الآفـاق، فقد تحـرج المتاجرين بالقضيـة الفلسـطينية مـن المطبعـين والجبنـاء والخانعـين، وظهروا في موقف الضعف والوهـن برغم ما يمتلكون من قدرات وإمْكَانيات ومقومات (نَسُـوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ)، إن تمسك اليمـن وفلسـطين ودول المحور المقـاوم الحر بقوله تعـالى: (وَلَا تَهِنُـوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُـمْ مُؤْمِنِينَ) فتحقّق العلو نتيجة الإيمان بالله والعمل بكتابه فنصر الله جنده.

انقشـعت الغمـة، واختفـت الدعايـات والزيـف والشـعارات الظلاميـة؛ التي قصفت اليمن تحـت عناوينها، وظهر الحق جليًّا للأُمَّـــة، أن اليمن أصل العرب؛ فاليمن تُحـارب نيابةً عن العرب، الذيـن شـنوا عليهـا عدوانهم الإجرامـي، لتعود للحضـن العربي المقصـود لديهم (الأمريكـي الصهيوني حضـن التطبيع) فخابوا وفشـلوا وانكسروا وانهزموا أمام اليمن، وأمام معركة «طُـوفان الأقصى».

وإن دعتنا البوارج با نخوض المياه

عبدالسلام عبدالله الطالبي

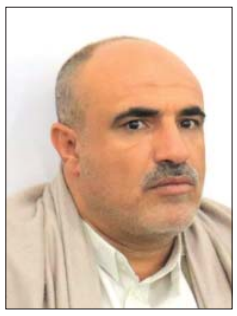

بهذه اللهجة كان هذا الشطر ضمن الأبيات الشعرية لأول زامل شعبي استهل به المنشد المبدع عيسى الليث زوامله الجهادية، وذلك بعد ست حروب ظالمة خاضتها السلطة الظالمة بحق أنصار الله المجاهدين آنذاك.

حيث سبق هذا الشطر رسائلَ قوية عبر فيها الشاعر عن جاهزية الناس لخوض مَا هو أكبر، ملوحاً بأن عامل الخوف ليس له وجود في قاموسهم قائلاً:

(عشقنا للشهادة صيّر المُر حالي
ما بقي شيء نخافه في يدين الغزاة).
(با نخوض المعارك سهلها والجبالي
وإن دعتنا البوارج با نخوض المياه).

فكان ذلك بمثابة مؤشر لحدث متوقع التعاطي معه في المستقبل؛ باعتبار أهميّة القضية والمشروع القرآني القائم في مناهضته لدول الغرب الكافر ممثلة في أئمة الكفر أمريكا وإسرائيل؟

وهَا هي الكلمات تترجم في الواقع العملي المعاش، حَيثُ بدا اليمانيون أكثر حضورًا في معركة فاصلة بين الحق والباطل، معركة عرف فيها المؤمن من المنافق والصادق من الكاذب!

معركة شخصنت أصحاب المواقف المتواطئة والعميلة على حقيقتهم، حَيثُ أكّدت فضح شعاراتهم الجوفاء وسياساتهم الحمقاء الملطخة بالذلة والخنوع والاستسلام والتشبث العقيم بالسلطة.

نعم هَا هي المعركة اليوم تتمركز في البحر كعامل أَسَاس كان لا بُدَّ منه لخلاص الأُمَّة من شبح الطغيان الإسرائيلي والداعم الأمريكي وكلّ من لف لفيفهم.

معركة هي الأشبه بمعركة الفصل الحاسمة التي أنذرت بزوال فرعون الذي ادّعى نفسه إلهًا على شعب مصر وكان يزعم ويقول (أنا ربكم الأعلى).

بل بلغ به العتو إلى ذبح كُلّ الأبناء المواليد من الذكور بعد أن أخبره أحد المنجمين بأن ملكه سيزول على يد مولود من بني إسرائيل فبلغ به الأمر في سابقةٍ ليس لها مثيل في بشاعة جرمها أن يقدم على ذبح كُلّ الأطفال المواليد سوى ما يحصل اليوم في غزة.

نعم كان على أم موسى أن تتعاطى مع التوجيهات الربانية لتلقي بمولودها من بعد لحظة ولادته في البحر ليلتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوًّا وحزنًا، وينعم في قصر الظالم فرعون بحياة آمنة وكريمة كحالة استثنائية إرضاءً ونزولًا عند طلب زوجة الظالم والمستكبر الجائر فرعون اللعين، والذي كانت نهايته مخزية ومدوية وهو يلحق بموسى ومن آمن معه من بني إسرائيل.

معركة فارقة استدعت حضورًا كَبيراً من التسليم والصبر والتضحية والفداء والإيمان المطلق لله الغالب على الأمر ليسلم الناس شر سطوة الظلم والظالمين ودفع خطر العدوّ الإسرائيلي والأمريكي، وما الدور البطولي العظيم الذي يقوم به رجال قواتنا البحرية اليمنية اليوم إلا شاهدًا على ذلك، في سابقة لم تتجرأ القيام بها أية دولة إسلامية أو عربية في استهداف السفن الإسرائيلية أَو السفن المتضامنة معها لنجدها تتساقط وتنهار واحدة تلو الأُخرى.

عزيمة وإقدام وتضحية واستبسال ومواجهة صارمة وعنيفة مع العدوّ الإسرائيلي في المنطقة؛ لغرض تحقيق هدف محق وهو أن يتوقف الإسرائيلي عن عدوانه السافر والإجرامي على إخوتنا الفلسطينيين، ويكون لهم الحق في حصولهم على الماء والغذاء والدواء والأمن والأمان حتى وإن غض الطرف عنهم وعن مناصرتهم والنظر في معاناتهم للأسف غالبية كبرى من زعامات وحكومات الدول العربية والإسلامية، والله المستعان!

وعبر معركة اليوم معركة البحر الأحمر وبالتحديد (باب المندب) ستسقط العروش الكافرة والمتواطئة الذي لن تعفى عن جرمها وصمتها المهين، في الوقت الذي يحتشد اليمن بأكمله متمنياً حضوره البارز أكثر في المعركة مع العدوّ الإسرائيلي، إضافةً إلى ما يحرزه الجيش البحري الصامد والطيران المسيّر والقوة الصاروخية من حضور قوي ولافت في المعركة.

معركة بحرية أنهكت العدوّ الإسرائيلي اقتصاديًّا بل أسهمت في لوي ذراعه وكسر هيبته ليعرف حجمه وأن ظلمه وطغيانه مرهونٌ بزواله عاجلاً أم آجلاً.

معركةٌ بحرية جعلت من الأمريكي يقف عاجزاً وحائراً دونَ اتِّخاذ أية عقوبات دولية، فكل ما كان بإمْكَانه الضغط به على حكومة صنعاء لا زال بأيديهم؛ كونه الحليفَ الاستراتيجي لقوى العدوان السعوديّ الذي ما زال رابضاً ومتعجرفاً حتى يومنا هذا.

معركة بحرية جاءت من رحم المعاناة وضيق الحصار الخانق على شعبنا اليمني الصامد المجاهد الذي رأى على نفسه أن يتحَرّك لزاماً مع القضية الفلسطينية وهو لم يتعافَ بعدُ من محنته وحصاره المفروض عليه مذ تسع سنوات مضت.

معركة بحرية جعلت من حكومة صنعاء اليمن وكلّ اليمانيين الأحرار دولة رائدة ومحط إعجابٍ عربي ودولي في مواقفها المشرفة واللائقة تجاه ما تقوم به من ضربات مسددة، وفرض سيطرة بحرية بارزة في معركة البحر الأحمر تلوح بإخماد العدوّ الإسرائيلي بإذن الله تعالى.

فلله أنت يا يمنَ الإيمان والحكمة من شعب عظيم أذهلت العالم بحضورك البطولي وأرهبت كُلّ طواغيت الأرض وأثبتّ حضورك ومناصرتك للمظلومين والمستضعفين في كُلّ الأرجاء، والقادم أعظم، وما النصر إلا من عند الله.

المسيرةُ القرآنية: شمسٌ لا تقبل الزيف.. وبحرٌ عذبٌ فرات

أمة الملك قوارة

في خضمِ وطأة الانحلال، بزغت فينا المسيرة القرآنية لتؤكّد صدق بنائها للإنسان، وعلى شواطئ الانسلاخ؛ جذّفت فينا المسيرة بمشروعها القرآني لتخلق فينا وعيًا من عمق فكرنا إلى عمق نهوضنا، وصحوة شمُلت كُلّ الأحداث والوقائع، مسيرة خاطبت عقولَنا لتنيرها بشرائع ربها لا بشرائع العقول! وخاطبت أنفسنا لتكبح جِماح هواها في واقع امتلأ بالهوى وفتوى النّفوس، خاطبت أرواحنا لترسوا بها إلى ضفاف الرقي والطهارة والعفاف في واقع يعُجُّ بكُلِّ مَا هو وضيع ويفسد كُلّ مَا هو طاهر، مسيرة تناولت الواقع بالشّرحِ والتفصيلِ، وحدّدت معايير من يمثلها وأثبتت ذلك بالمضامين العملية لا بالعناوين الشكلية، فأصبحنا أُولئك الذين يمثلون الإسلام وهم أقربَ النّاس إليه، وأُولئك الذي يحاربون باسمِ الإسلام من منبع قيمه ومبادئه وتعاليمه لا من منبع رُؤاهم؛ ولا لشيء إنما ليروا ظمأ الناس إلى تلك القيم، ويجسدوا مسؤولية تهاونوا عن حملها فيما مضى! فحدث على إثر ذلك ما نعيشه اليوم من تربع لسنِن الضياع والظلم والانحراف..

إن المسيرة القرآنية ومكنونها ورؤيتها وأهدافها تحتاج ممن يمثلها أن يكون قوياً لا ضعيفاً، يقف مستدركاً للمظاهر الزائفة والمناصب الزائلة والشهرة الفانية، ثم يخضع للتنازلات الأخلاقية والقيمية، فماذا تعني المسيرة: إنها السير بهدي القرآن والاقتداء بأولياء الله المتقين والمضي على نهجهم، وتمثل البصيرة والصبر وهو أضأل تعريف يمكن فهمه عنها، وَإِذَا ما أمكن الإنسان فهم ذلك وتمثله، فسيصبح قوة ضاربة بجناحين، جناح يضرب به أعداء الله وجناح آخر يأوي إليه عباد الله، وشخصية متزنة بفكرها وثقافتها وأهدافها، وغالبًا ما تكون هذه الشخصية قابلة للعشق ممن لم يصلوا إلى مستوى الفهم للهدى الذي تمثله والنور الذي اتبعته، -حين تهفوا الفطرة إلى حقيقتها- فالمظاهر لا تغري بقدر ما يكون مستوى الجذب للمكنون الطاهر والمضمون السليم، وهنا عبرة لمن يتخذ المظاهر وسيلة، وإنما تطرقنا لهذا الحديث لكثرة المعجبين بالمظاهر المقتبسين منها قبس الاقتداء! وكثرة المقلدون للهوى ولما لذلك من تأثير فادح وتعدد الأخطاء والتباس الأمور، ولكثرة الناس الذين يتبعون تيار المسيرة بقلوب ميتة دون علم أَو معرفة أَو اطلاع أَو بصيرة، ثم يبدؤون بإطلاق شعاراتها دونما وعي ويعطون لأنفسهم حق إصدار الأحكام والخوض فيما ليس لهم به حق، ولو عرفوا المسيرة القرآنية حق المعرفة لما وقعوا في ذلك الخطأ.

إن المسيرة القرآنية أشبه ما تكون بالبحر العذب الفرات الذي لا يقبل الميتة وسيدفع بها خارجه، وكذا هي المسيرة القرآنية أحداثها غربال ووقائعها تمييز للناس، ومن أحب المسيرة القرآنية فليلزم نفسه بتمثلها ومعرفتها وليأت لها من بابها؛ فهي مسيرة حياة كاملة ومشروع نجاة شامل للدنيا والآخرة، كما أنها ليست مُجَرّد عناوين ترتبط بوقائع وأحداث ليتم تناول تمثيلها لحظياً! بل أكبر من ذلك وأشمل، وقليل من الانتباه والاطلاع والمعرفة يمهد الطريق إليها، ثم أن الغوص في محيطها وتمثل محورها ونورها القرآن والاقتداء بأوليائها قولاً وعملاً شرف عظيم والشرف الآخر هو امتلاك الإنسان الحق بعد هذا أن يصف نفسه بأنه ينتمي إلى المسيرة القرآنية، فلا يجوز لمن لا يعرف عنها شيئاً أن يصف نفسه بأنه لها ينتمي والأجدر بل وحقها عليه هو معرفتها حق المعرفة وحق التمثيل، إنها نقية لا تقبل التهجين ولا يستطيع هجين الثقافة والأخلاق أن يرسوا على شاطئها، وَإِذَا ما اتهمها قاصرو الوعي بأنها مختلفة أَو مغايرة فَإِنَّا نقول لهم: اذهبوا إلى القرآن فإذا أدركتموه فأنتم ضمن المسيرة القرآنية لكن بالفهم الصحيح لمعانيه! فهي لم تأتِ سوى من القرآن ومستودعها الوافر من القيم النابعة من آباره كفيلة بأن تجعل من ينتمي إليها قوياً في فكره وَقيمه ورؤيته وثقافته وأخلاقه وأهدافه، ثابتًا في موقفه وقراره، طاهرًا في شكله ومظهره وتعامله؛ فهي تجعل شخصها بحجم أُمَّة وأمتُنا كريمة ونهايةُ طريقها هو الله.

مهما يكن الموقف لن نتركَ غزة.. عينُنا حصراً على «إسرائيل»

عبدالحكيم عامر

إن هناك مبالغةً متعمدةً من قبل وسائل الإعلام الغربية فيما يتعلق بما يحدث في باب المندب وتأثيره على التجارة العالمية، هذا التهويل يرتبط بالاحتلال الإسرائيلي والسفن المتجهة إلى الأراضي المحتلّة، ولكن هل تتعلق هذه القضية بالملاحة الدولية بشكل عام؟ وما هو تأثير باب المندب على التجارة العالمية؟ ولماذا يُعتبر الاحتلال الإسرائيلي المستهدف الرئيسي؟ سنقوم بتناول هذه الأسئلة وإلقاء الضوء على هذا الموضوع الهام.

• تأثير باب المندب على التجارة العالمية:

بدءًا من النقطة الأولى، يمثل التجارة البحرية نحو 80 % من حجم التجارة العالمية، ومن بين الممرات البحرية الرئيسية التي تؤثر في التجارة العالمية، يأتي باب المندب في المقدمة، فما هو تأثيره على التجارة العالمية؟

فتشير الإحصائيات إلى أن حركة التجارة من باب المندب تشكل حوالي 12 % من حجم التجارة العالمية؛ يعني هذا أن العديد من السفن تستخدم هذا الممر المائي الحيوي لنقل البضائع والمواد اللازمة للتجارة العالمية.

على الجانب الآخر، تشير الأرقام إلى أن حركة التجارة في جميع موانئ الاحتلال الإسرائيلي تشكل نسبة ضئيلة نسبيًا من حجم التجارة العالمية، حَيثُ تقدر بحوالي 0.4 %، وأقلها في ميناء إيلات، وبالتالي، يمكن القول إن التجارة العالمية لا تعتمد بشكل حاسم على موانئ الاحتلال الإسرائيلي.

• العدوّ الإسرائيلي: الهدف الرئيسي

لماذا يُعتبر العدوّ الإسرائيلي هو الهدف الرئيسي في هذا السياق؟

لم تستطع أية دولة إدانة عمليات اليمن في البحر الأحمر غير تلك الدول التي تسبح في فلك أمريكا.. والسبب أن موقف اليمن كان منطقياً وقانونياً.. فالحصار مقابل الحصار ومنع السفن مقابل منع فتح المعابر.. فلا عبثية في الأمر ولا تجاوز على العرف الدولي..

كما أن القوات المسلحة اليمنية تجدد التأكيد أن الممرات الملاحية في البحر الأحمر والبحر العربي في أمان، ولا خطر على سفن أية دولة باستثناء السفن التابعة لكيان العدوّ الإسرائيلي أَو تلك المتوجّهة إلى موانئه، وذلك ربطاً بعدوانه الغاشم وحصاره الظالم لقطاع غزة.

ما الدور الذي يلعبه باب المندب في ذلك؟

يجب أن نلاحظ أن أكثر من 95 % من تجارة العدوّ الإسرائيلي تتم عبر البحار؛ مما يعني أن إغلاق باب المندب أمام السفن المتجهة للأراضي المحتلّة يعتبر هدفًا رئيسيًا في هذا السياق حتى إيقاف العدوان الإسرائيلي وفك الحصار عن غزة.

• محاولة إنقاذ «العدوّ الإسرائيلي» من الحصار اليمني:

بناءً على ذلك، يهدف ما تقوم به أمريكا والآلة الإعلامية الغربية بشكل أَسَاسي إلى محاولة إنقاذ العدوّ الإسرائيلي من ورطته الاقتصادية والتجارية نتيجة الحصار اليمني عليها، يحاولون ذلك من خلال ربط الخطر على «العدوّ الإسرائيلي» بالخطر على التجارة العالمية، وهو أمر غير صحيح، حيثُ إن «العدوّ الإسرائيلي» لا تمثل تجارته سوى جزءاً صغيراً جِدًّا من حجم التجارة العالمية.

وفي الأخير يجب التعامل مع القرارات اليمنية بشكل صادق وعقلاني، وأنها قرارات رسمية ومعترف به دوليًّا، وليس كما يحاول الغرب تصويرها على أنها تهديد للأمن الدولي والتجارة العالمية. مهما يكن الموقف والهدف منه.. فاليمن واضح في موقفه بمنع سفن العدوّ الإسرائيلي أَو المتجهة إلى الموانئ الإسرائيلية، أما غيرها فلا يتم اعتراضها بدليل أن حركة التجارة مُستمرّة على مدار الساعة في منطقة عمليات الجيش اليمني.

وإن الجمهورية اليمنية تهدف إلى وقف العدوان الإسرائيلي الغاشم على غزة، وفتح المعابر لإدخَال المساعدات لأبناء غزة.

اليمنُ تحمي أمنَ وسلامة التجارة العالمية ما عدا التجارة الإسرائيلية

يحيى صالح الحَمامي

على العالم أن يعرف أن اليمن تمثل سلام وأمن ملاحة التجارة العالمية وهي الضامن الوحيد في مضيق باب «المندب»، ولكن لن ولم تضمن أمن وسلامة التجارة الإسرائيلية في البحرين العربي والأحمر، لذلك لم يتم اقتياد السفن ولم يتم إطلاق المسيَّرات والصواريخ إلا من خلال عدم الاستماع لتحذيرات الجيش اليمني، وَإذَا لم يتم استجابة قبطان السفن الإسرائيلية لنداءات البحرية اليمنية سيتم استهدافها، كما لن تمر جميع السفن من مضيق باب «المندب» إلا من خلال التعرف عليها، لقد تم تحذير السفن التي تبحر من وإلى إسرائيل تضامناً مع حصار أبناء مدينة «غَزّة»، ولكن نجد من سياسة الأنظمة الأُورُوبية غير العادلة كما هو المعروف في سياسة أمريكا والتي نجدها تساعد إسرائيل على حصار «غَزّة» وتقدم الدعم العسكري؛ مِن أجل استمرار جرائم إسرائيل بحق الفلسطينيين، وعندما وقفت القيادة اليمنية مع مظلومية أبناء فلسطين وفاوضت إسرائيل برفع الحصار على مدينة «غَزّة» بالحصار، وقد أغلقت ميناء «أم الرشراش» المحتلّ والتي أطلق عليها الاحتلال الإسرائيلي باسم ميناء «إيلات»، ولكن نجد أن الموقف الأمريكي يتغير أمام حصار «إسرائيل» ونجدها تحشد وتدعوا إلى تشكيل تحالف عربي أوربي تحت قيادتها؛ مِن أجل حماية إسرائيل ورفع حصار جيش اليمن على السفن والموانئ الإسرائيلية، وكأن العالم لا يرى ولم يسمع عَما يدور في أرض «فلسطين» وما يحدث من جرائم وحرب إبادة ومجازر وحشية جماعية يرتكبها جيش الكيان الصهيوني من القتل بالألف من المدنيين الأبرياء جلهم من الأطفال والنساء في أرض «فلسطين»، ومن حصار وتجويع المواطنين المدنيين الأبرياء في مدينة «غَزّة»، اليمن تفرض الحصار على إسرائيل، أم أن جرائم إسرائيل جائزة ويؤكّد عليها القانون الدولي، ما لكم كيف تحكمون؟!

لذلك ما تدعوا إليه أمريكا من تشكيل تحالف دولي على اليمن بحجّة محاربة الإرهاب في البحرين الأحمر والعربي، ألم تكن لحماية إسرائيل، ألم تكن إسرائيل هي الأولى للمحاربة؛ جراء ما ترتكبه من جرائم بحق الأطفال والنساء، لم نعلم من أين تأتي القناعة في قرارات أمريكا، والذي نجد التناقض عن ما تقول ونجد المغالطة في قوانينها، لذلك ما وراء هذا التحالف التي تدعوا إليه أمريكا؛ مِن أجل استمرار حصار مدينة «غّزّة» واستمرار القتل للأطفال والنساء والقصف للأحياء في مدينة «غَزّة»، كما لا تزال سياسة أمريكا، لم ولن تتحدث ولم تستوعب حماقتها بعد ومُستمرّة في الغي والإسراف في الأرض بالفساد.

تحالف أمريكا في البحرين الأحمر والعربي لم يجد له حاضنة عربية كما كان سابقًا، لقد خسرت حلفائها الحرب مع أبناء اليمن بالرغم من القوة والقرار الدولي، ولكن لم يجيدها نفعاً، ونرى أن مصير إسرائيل كما مصير من سبق في اليمن، لذلك غلبة المعارك والنصر الحتمي هو من نصيب أبناء اليمن ماضياً وحاضراً، نحن نرى من قرار تحالف أمريكا في البحر هو مكابرة الطُغُاة بعد الفشل والعجز الذي أنتابها؛ حتى وإن تم العدوان على اليمن فنحن نجد انتحار أمريكا في الشرق الأوسط بل وتخاطر بمصالحها في المنطقة، وما تريده أمريكا أن تجر حلفاءها على العودة في الحرب على اليمن، بالرغم من اعتذارها عن هذا التحالف، لقد تجرعت هزائمها المتكرّرة في اليمن، والتي استمرت 9 أعوام بالرغم أن حلفاء أمريكا معتمدون عليها وخسرت الأموال الكثيرة ولم تستطِع أن تحميَ أراضيهم.

حفظ الله اليمن أرضاً وشعباً وقيادةً ولا نامت أعين الجبناء.

التحالفُ الأمريكي في البحر الأحمر.. حارسٌ للرخاء أم داعٍ للخراب؟

عباس السيد

في إطار الدعم المطلق الذي تقدمه لكيان العدوّ الإسرائيلي، أعلنت الولايات المتحدة تشكيل تحالف بحري يضم عشر دول يتولى تسيير دوريات بحرية جنوب البحر الأحمر وخليج عدن؛ بهَدفِ حماية الممر البحري والتجارة العالمية -كما جاء في الإعلان الأمريكي-.

التحالف الذي أطلق عليه وزير الدفاع الأمريكي اسم «حارس الرخاء» يهدف في الحقيقة إلى فك الحصار البحري المحكم الذي فرضته البحرية اليمنية على كيان العدوّ وأصاب ميناء أم الرشراش بالشلل التام، حسب اعتراف إدارة الميناء.

الولايات المتحدة والدول المشاركة معها في هذا التحالف لا يعنيها سوى ازدهار الكيان الإسرائيلي، فمتى كان استقرار دول العالم ورخائها هدفا تعمل أمريكا على تحقيقه؟!.

لن تتمكّن الولايات المتحدة بهذا التحالف أَو بسواه من فك الحصار على كيان العدوّ، بل قد تؤدي هذه الخطوة الحمقاء إلى إغلاق كامل للبحر الأحمر أمام الملاحة الدولية.

فاليمن لا يمكن له أن يتراجع عن القيام بدوره في نصرة غزة التي تتعرض لحرب إبادة لا سابق لها في تاريخ العالم وسوف تستمر القوات اليمنية في عملياتها البحرية الموجهة حصرًا لمنع السفن المتوجّهة إلى موانئ العدوّ والمشروطة بفك الحصار القاتل عن 2.3 مليون فلسطيني في قطاع غزة.

كما لن تتردّد القوات المسلحة اليمنية في الرد بحسم وقوة في حال تعرضت مياهها أَو أرضها لأي عدوان من قبل هذا التحالف.

تحالف اليمنيين مع إخوانهم في فلسطين المحتلّة سيظل ثابتا؛ لأَنَّه ينطلق من مبادئ إيمَانية وإنسانية، ومن واقع العدوّ المشترك والمصير المشترك، ولم يتأثر رغم المغريات التي قدمت لصنعاء، ولن يتأثر بالغطرسة الإسرائيلية والتهديدات الأمريكية.

تدرك صنعاء أن التحالف العسكري الذي شكلته الولايات المتحدة لعسكرة المياه قبالة السواحل اليمنية ليس جديدًا، فهو مُجَرّد إحياء للتحالف الذي أعلنته في الـ17 من إبريل 2022؛ أي بعد نحو أسبوعين من بدء الهدنة مع تحالف العدوان على اليمن. حينها أعلنت واشنطن تشكيل تحالف بحري من 15 دولة بينها أربع دول عربية: مصر، السعوديّة، الأردن والبحرين، وبحسب الإعلان، يتولى التحالف مهمة «مكافحة الإرهاب والمخدرات، ويقوم بعمليات المراقبة والتفتيش» وحدّد نطاق عملياته بالبحر الأحمر وخليج عدن، ولا يزال هذا التحالف قائمًا ويطلق عليه اسم CTF153. «قوة المهام المشتركة 153». وبحسب تصريحات وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن خلال زيارته للبحرين، التي تستضيف الأسطول الأمريكي الخامس في الشرق الأوسط، فإن الدول المشاركة في التحالف الجديد تشمل: بريطانيا والبحرين وكندا وفرنسا وإيطاليا وهولندا والنرويج وسيشيل وإسبانيا. وَأَضَافَ أنهم سيقومون بدوريات مشتركة في جنوب البحر الأحمر وخليج عدن.

وقال أوستن: يعتبر التحالف الجديد إضافةً إلى أَو جزء من الـ CTF153.

هذا الدمج، يعني أن الولايات المتحدة تعملُ على توريط الدول العربية المشاركة في التحالف السابق -مصر، السعوديّة، الأردن والبحرين- بمهام ومسؤوليات التحالف الجديد الذي يهدف إلى حماية مصالح العدوّ الإسرائيلي وفك الحصار عنه، في الوقت الذي يمارس فيه مجازر يومية وحرب إبادة ضد الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلّة، كما أنه يهدف أَيْضاً إلى استهداف اليمن، وَسيمنح كيان العدوّ وقتًا أطول لاستمرار حرب الإبادة في غزة والضفة. وهذا يقتضي من الدول العربية المشاركة في تحالف 2022 توضيح مواقفها وعلاقتها بالتحالف الجديد الموجه.

صنعاءُ التي تواجه حربًا دولية وحصارًا جائرًا منذ أكثر من ثماني سنوات رفضت كُلّ العروض والإغراءات التي قدمت لها مقابل وقف عملياتها في استهداف السفن المتوجّهة إلى موانئ العدوّ الإسرائيلي؛ فما الذي يجبر دولًا عربية للاصطفاف مع بايدن ونتنياهو في هذه المعركة؟

الدعمُ الأمريكي لكيان العدوّ، دعمٌ أعمى لا حدود له، دعمٌ ينالُ من المصلحة الأمريكية نفسها.. لم تكن الإدارة الأمريكية معزولة ومنبوذة سياسيًّا وأخلاقيًّا كما هي الآن؛ بسَببِ دعمها الأعمى لكيان الإسرائيلي. وقفت الإدارة الأمريكية أمام العالم أجمع ورفضت وقف إطلاق نار إنساني في غزة، وسيكون من الصعب عليها ممارسة دورها لفرض أجندتها في مختلف أنحاء العالم.

لن يكون بإمْكَانها ابتزاز الصين في مِلَفّ تايوان أَو الإيغور، ولن يكون بإمْكَانها التجييش ضد روسيا أَو استخدام نفس الذرائع لمحاصرة الدول المناهضة لها في آسيا وأمريكا اللاتينية، بل لن يكون بوسع البيت الأبيض أن يستمر في استغفال الشعب الأمريكي نفسه.

ولذلك يشعر اليمنيون أنهم على صواب في مواقفهم تجاه أمريكا وسياستها.

أمريكا التي ورطت الدول الأُورُوبية في حرب أوكرانيا، ثم استغلت أزمة الغاز في الدول الحليفة وقدمت لها الغاز الأمريكي بأسعار مضاعفة، تعمل حَاليًّا لتوريط الدول الأُورُوبية في البحر الأحمر وباب المندب الذي يعد بمثابة حنجرة أُورُوبا، وأية تداعيات تحدث في هذا الممر الملاحي ستكونُ أُورُوبا هي الخاسر الأكبر، ولن يجلب لها تحالف «حارس الازدهار» الأمريكي سوى الخراب.

لقد كان هدف اليمن واضحًا ومحدّدًا، ولا تزال القيادات اليمنية تؤكّد أنها لا تستهدف سوى السفن المتوجّهة لموانئ الاحتلال الصهيوني، وأن توقف هذه العمليات مرهون بإدخَال الغذاء والماء والدواء للمحاصَرين في قطاع غزة، لكن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة كعادتهما تعملان على تحويل أزمة دولة الصهاينة إلى أزمة دولية، ودفعتا الكثير من شركات الشحن العالمية -غير المستهدفة- إلى وقف رحلاتها في البحر الأحمر واتِّخاذ مسارات بديلة، ومن بين هذه الشركات «بريتش بتروليم BP» النفطية، وبحسب إحصاءات أُورُوبية، فَإنَّ الشركات التي حولت مسار سفنها تسيطر مجتمعة على نحو نصف سوق شحن الحاويات في العالم.

وكانت شركة النفط والغاز النرويجية «إكوينور» أعلنت الاثنين، أنها أعادت توجيه «بضع سفن» تحمل النفط الخام والغاز البترولي المسال بعيدًا عن البحر الأحمر. ورفضت الشركة الإفصاح عن عدد هذه السفن.

كما قالت شركة ناقلات النفط البلجيكية «يورونافا» إنها تتجنب البحر الأحمر حتى إشعار آخر.

وأجبرت العديد من الشركات على إعادة التفكير في علاقاتها مع كيان العدوّ؛ إذ قالت شركة إيفرغرين التايوانية، الاثنين، إنها قرّرت التوقف مؤقتاً عن قبول شحنات إسرائيلية.

وفي حين يتكبد كيان العدوّ خسائر فادحة بسب العمليات البحرية اليمنية، لا تزال التداعيات في القارة الأُورُوبية والعالم ضئيلة ومحدودة، فالارتفاع في سعر النفط لم يتجاوز عتبة 1.8 $ ليصل إلى 77.95$ للبرميل، كما ارتفع سعر الغاز في بريطانيا نحو 8 %.

ومن المرجح أن التحالفَ الذي شكّلته الولايات المتحدة «لحماية التجارة العالمية وحراسة الرخاء العالمي» لن يثمر سوى الخراب.

(تحالف حماية السفن الإسرائيلية) بقيادة أمريكا في البحر الأحمر الملتهب سَيشعل المنطقة والعالم

محمود المغربي

بغض النظر عن الهالة الإعلامية المحيطة بأمريكا والتي تعمل ليل نهار على ترسيخ القناعات في أذهان الشعوب بعظمة وقوة أمريكا، إلا أن الواقع والتاريخ يظهر عكس ذلك ويثبت لنا أن أمريكا وهم ونمر من شمع، ومنذ أن وجدت أمريكا بشكلها الراهن لم تنتصر في أية معركة بالرغم من استخدامها القوة المفرطة وكافة الوسائل غير الأخلاقية، وقد جعلت من القوانين والمؤسّسات الدولية أوراقًا وأدوات بيدها تستخدمها بحسب ما تقتضي مصالحها.

ومع ذلك فَإنَّ أمريكا لم تربح معركة على أرض الواقع بل كادت تخسر المعركة مع اليابان التي مرغت الأنف الأمريكية في التراب ولولا استخدام أمريكا للقنبلة النووية لإبادة سكان اثنتين من أكبر المدن اليابانية لكانت اليابان قد انتصرت في تلك المعركة.

ولم يكن حال أمريكا أفضل في معركتها مع البلد الصغير فيتنام التي لقنت أمريكا درسًا لا ينسى، وجعلت من تلك المعركة كابوسًا مرعبًا لأمريكا لا زال تأثيره حتى اليوم، وقد كنا شهود على ما حدث لأمريكا في أفغانستان والعراق وعلى خسارتها في سورية واليمن، مع أن أمريكا لم تخض المعركة في هذه الدول بشكل مباشر كما فعلت في العراق وأفغانستان بل عن طريق الوكلاء والأدوات، إلا أنها كانت موجودة وتدير المعركة من غرف عمليات مغلقة وتقدم الدعم العسكري والسياسي لتلك الأدوات.

وهي اليوم لا تتجرأ على خوض معركة مبادرة مع اليمن المحاصر والغارق في الأزمات والانقسامات التي صنعتها أمريكا، بل تحاول أمريكا حشد تحالف دولي من الاتباع والأدوات؛ كونها تدرك عجزها في هزيمة وكسر صمود وإرادَة الشعب اليمني، وتدرك خطورة وتداعيات وتكلفة ما هي مقدمة عليه، وبأن ليس في وسعها تحمل كُلّ ذلك وحدها، وترغب في جعل تلك الدول والعالم يتحمل التكلفة المرتفعة والتداعيات الاقتصادية على كُلّ العالم نتيجة إغلاق باب المندب والبحر الأحمر، ونتيجة المغامرة والحماقة الأمريكية المدفوعة بمصالحها ودعمها غير المنصف واللا محدود للكيان الصهيوني، وظلمها المتواصل للشعب الفلسطيني وللأُمَّة العربية والإسلامية.

مع أنني على يقين أن أمريكا لا تستطيع في الوقت الراهن خوض وإشعال معركة في البحر الأحمر حتى تحت مظلة أممية وتحالف دولي لعدة أسباب أولها أن أمريكا مستنزفة في الحرب الأوكرانية وما يحدث في غزة، وهي عاجزة عن تحمل تكلفة معركة بهذا الحجم.

والأهم من ذلك أن أمريكا عاجزة عن التحكم في مسار ووقت ونتائج مثل هذه المعركة، وتجهل من تواجه وقدرة من تواجه، وتعلم أن البحر الأحمر والعربي مكتظ بالمئات من السفن والبوارج والأساطيل الحربية التابعة لمختلف الدول وأشبه ببرميل من المتفجرات ينتظر عود ثقاب، وتعلم أن اليمن لا ينقصها الشجاعة والجرأة لإشعال عود الثقاب، وهي لا ترغب في أن تكون سببًا ودافعًا لليمن لإشعال عود الثقاب الذي سَيُشعل البحرَين الأحمر والعربي والمنطقة والعالم بحرب قد تكون عالمية ثالثة.

لليوم الـ74 من معركة «طُوفان الأقصى»:

المقاومة تواصلُ التصدي لقوات الاحتلال في محاور التوغل بغزة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تواصل فصائل المقاومة الفلسطينية التصدّي لقوات الاحتلال «الإسرائيلي» المتوغلة في قطاع غزة على أكثر من محور، كما تواصل دكّ المستوطنات والمواقع العسكرية «الإسرائيلية» برشقات صاروخية، رداً على استهداف المدنيين. كما خاض المجاهدون معارك واشتباكات بطولية في مواجهة قوات الاحتلال الصهيوني بمحاور التوغل في قطاع غزة.

وأفَادت مصادر ميدانية، بأن اشتباكات ضارية اندلعت في عدة محاور توغل في قطاع غزة، خَاصَّة محاور التوغل في خانيونس.

وبعد عودتهم من خطوط القتال في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة، أكّد مجاهدو القسام أنهم دمّروا آلية صهيونية بقذيفة "الياسين 105" واستهدفوا جرافة صهيونية بشكل مباشر وأكّدوا مقتل سائقها.

ودكّت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، تل أبيب وسط الكيان الصهيوني (فلسطين المحتلّة) برشقة صاروخية، ودمّرت آليةً صهيونية من نوع همر في حي الشيخ رضوان بغزة.

وقالت كتائب القسام، في بلاغ عسكري: إن هذه الرشقة تأتي ردًّا على المجازر ضد المدنيين الفلسطينيين.

ودوت صافرات الإنذار في وسط الكيان مع سماع دوي انفجارات كبيرة.

إلى ذلك أعلنت كتائب القسام استهداف آليةٍ صهيونية من نوع همر في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة، مؤكّدة مقتل من فيه بعد احتراقه بالكامل.

ونشرت كتائب القسام -الجناح العسكري لحركة حماس فيديو لرشقات صاروخية قالت إنها أطلقتها تجاه الأراضي الفلسطينية المحتلّة، وقالت إنه "تم تجهيزها مسبقًا إهداء لروح شهداء الضفة الغربية".

وتضمنت المشاهد أسماء عدد من شهداء الضفة المحتلّة، وهم: «وديع الحوح، وإبراهيم النابلسي، ومحمد كامل الجعبري، وعبد الرحمن صبح، وضياء حمارشة، وعدي التميمي، ورعد حازم".

من جهتها، أعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، قصف تجمعات الاحتلال في محاور التقدم شرق خان يونس برشقة صاروخية وبقذائف الهاون من العيار الثقيل.

وأكّدت سرايا القدس، وقوع إصابات مباشرة في صفوف قوات الاحتلال المُستَهدفة، مشيرةً إلى أن الطيران المروحي الإسرائيلي تدخل لنقل الإصابات.

كذلك، أعلنت سرايا القدس قصفها موقع إسناد لقوات الاحتلال الإسرائيلي في منطقة الزنة شرقي خان يونس بوابل من قذائف الهاون.

وأعلنت سرايا القدس أنها قصفت تحشدات العدوّ في محاور التقدم شرق خانيونس برشقة صاروخية وبقذائف الهاون من العيار الثقيل وأكّدت وقوع إصابات مباشرة في قوات العدوّ وتدخل الطيران المروحي لنقل الإصابات.

من جهته، أقر جيش الاحتلال، فجر الثلاثاء، بمقتل ضابطين من قواته في المعارك مع المقاومة في قطاع غزة.

ونقلت صحيفة "هآرتس" العبرية عن جيش الاحتلال قوله إن ضابطين قتلا خلال المعارك البرية في قطاع غزة؛ أحدهما نائب قائد وحدة في "غولاني" والآخر من وحدة "يهالوم".

وخلال الـ 24 ساعة الماضية، اعترف جيش الاحتلال بمقتل 7 من جنوده وضباطه وإصابة آخرين، برصاص وقذائف المقاومة الفلسطينية، خلال عمليات التوغل البري شمالي وجنوبي قطاع غزة.

ويرتفع بذلك عدد قتلى جيش الاحتلال المعلن عنهم رسميًّا إلى 463 ضابطًا وجنديًا، منذ بدء العدوان العسكري على قطاع غزة في السابع من أُكتوبر، بينهم 131 قتيلًا منذ بدء الاجتياح البري لغزة.

وتؤكّد مصادر المقاومة أن عددَ قتلى الاحتلال وإصابته أعلى بكثير من اعترافاته الرسمية، حَيثُ يتعمد إخفاء خسائره.

لبنان: المقاومةُ تستهدفُ مواقعَ للاحتلال «الإسرائيلي» وتحقّق إصابات فيها

المسيرة : متابعات

تستمر المقاومة الإسلامية في لبنان «حزب الله» في استهداف مواقع وتحصينات وحشود قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، تضامناً مع الشعب الفلسطيني ودعماً وإسناداً لمقاومته الباسلة في غزة، وذلك، لليوم الـ 74 على التوالي. والاحتلال «الإسرائيلي» يعتدي بالقصف المدفعي والمسيرات على بلدات حدودية لبنانية.

في السياق، أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان استهداف موقع المطلة، في القطاع الشرقي عند الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلّة، موضحةً أنّ الاستهداف تمّ بالأسلحة المناسبة، وتمّ تحقيق إصابات مؤكّدة في الموقع الإسرائيلي.

وذكر بيان المقاومة أنّ الاستهداف جرى صباح الثلاثاء، ويأتي ضمن العمليات العسكرية دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسنادًا لمقاومته.

وأكّد البيان أن صاروخاً موجهاً استهدف دبابة في مستوطنة المطلة. وأفَاد بسلسة اعتداءات نفذها الاحتلال على البلدات الجنوبية، إذ قصفت المدفعية الإسرائيلية أطراف بلدة كفركلا، وبليدا، وميس الجبل، والخيام، وحولا، ويارون، وكونين.

وَأَضَافَ، أنّ المسيرات الإسرائيلية استهدفت أطراف بلدة مارون الراس، وبلدتي الناقورة وعلما الشعب.

ودوّت صفارات الإنذار تدوي في مستوطنات «بر عام» و«سعسع» و«أفيفيم» و«دوفيف» و«متات» و«شلومي» و«بتست» شماليّ فلسطين المحتلّة.

وأقر الإعلام الإسرائيلي بأنّ ظروفاً قاسية ومخزية يعيشها الجنود الإسرائيليون ومقاتلو الاحتياط عند الحدود الشمالية، موضحًا أن هناك مئات الجنود يتموضعون في مكان يتسع لربع عددهم فقط.

وأكّدت المقاومة الإسلامية في بيان، أنّ أي استهداف إسرائيلي للمدنيين سيُقابل بالمثل، معلنةً عن إطلاق صلية صواريخ على قرية الخالصة المحتلّة (المُسمَّاة مستعمرة كريات شمونة) كردٍّ على استهداف الاحتلال لمراسم تشييع شهيد على طريق القدس في بلدة عيتا الشعب.

وأعلنت المقاومة أَيْضاً استهدافها تجمّعاً لجنود وآليات الاحتلال في محيط موقع الحمرا بالأسلحة المناسبة، واستهداف منصّتَين للقبّة الحديدية في شماليّ مستوطنة «كابري»، بسلاح المدفعية وتحقيق إصابات دقيقة.

من جهتها، اعترفت القناة «12» الإسرائيلية بسقوط عدّة صواريخ أطلقت من لبنان على «يعرا» في الجليل الغربي.

وأقرّ اللواء في الاحتياط الإسرائيلي، يتسحاق بريك، بالقدرات العسكرية التي يمتلكها حزب الله والقادرة على إحداث أضرار في الجبهة الداخلية الاحتلال.

وقال إنّ «حزب الله اليوم مزوّد بـ 150 ألف صاروخ وقذيفة صاروخية، والمشكلة الأَسَاس أنّ جزءاً منها دقيق وضخم، ويزن كُلّ منها مئات الكيلوغرامات»، مُشيراً إلى أنها «يمكن أن تصيب أهدافاً، مثل الكهرباء والمياه وقواعد سلاح الجوّ، وأن تَشُلّ حركة الطرقات، والسكان».

وَأَضَافَ، أنّ «الحرب ضد حزب الله ستتحول إلى حربٍ إقليمية»، مشدّدًا على أنّ «إسرائيل» لم تعدّ نفسها لها.

حزب اللّه: الهمجيةُ «الإسرائيلية الأمريكية» لا تردعُها إلاّ القوةُ ومعادلاتُ المقاومة

المسيرة : متابعات

أكّد نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله، الشيخ علي دعموش أنّه «بعد الذي جرى ويجري في غزة، ازددنا قناعة بأنّ الخيار الوحيد الذي يحمي بلدنا ومستقبلنا ويمنع العدوّ من تحقيق أهدافه، هو المقاومة وليس المجتمع الدولي ولا الأمم المتحدة ولا مجلس الأمن العاجز عن إصدار قرار واحد بوقف العدوان على غزة».

وقال: «تجربة المقاومة في لبنان تؤكّد هذه الحقيقة، فمن فرض على العدوّ وقف عدوانه الوحشي في العام 2006، هو المقاومة وثبات مجاهديها وشعبها، والذي حمى لبنان وثرواته ومنع العدوّ من الاعتداء على لبنان خلال 17 عاماً بعد 2006، هي معادلات المقاومة وحضورها في الميدان وخوف العدوّ من قدراتها وصواريخها».

ورأى أن، «الهمجية الإسرائيلية الأمريكية لا يردعها شيء إلا القوة ومعادلات المقاومة، ولولا قوة المقاومة في لبنان وصواريخها وسلاحها والمعادلات التي صنعتها، لكان العدوّ توسّع في عدوانه على لبنان منذ اليوم الأول، ولكن ما يردعه هو قوة المقاومة وقدراتها وخبرتها وتجربتها وتصميمها على التصدي لأي عدوان يتعرض له لبنان».

وشدّد سماحته على أنّ «المقاومة مُستمرّة في عملياتها على طول الحدود الجنوبية مع فلسطين المحتلّة، للضغط على العدوّ وإشغاله وإبقائه في دائرة الإرباك والقلق، ولن تغيّر التهديدات والضغوط الخارجية من هذا الموقف الديني والوطني والإنساني».

كما أكّد أنَّ «التهديدات الإسرائيلية المتكرّرة للبنان أصبحت مملة وفارغة، وهي تعكس واقع هذا العدوّ المربك والقلق والخوف من حزب الله»، لافتاً إلى أنَّ «ما يُصيب العدوّ في غزة لا يجعله في موقع من يُهدّد ويتوعد اللبنانيين؛ فالعدوّ الذي يتخبط في غزة ويغرق في رمالها ويقف عاجزاً أمام أبطال المقاومة وصمود وثبات أهل غزة، هو أعجز وأوهن من أن يُنفذ تهديداته أو يفرض شروطه وإرادته على لبنان».

وختم الشيخ دعموش بالقول: «يجب أن يعلم العدوّ أنّ المسَّ بسيادة اللبنانيين على أرضهم، أو تغيير الواقع القائم في الجنوب اللبناني، هو ضربٌ من الخيال؛ فهذه الأرض هي أرضنا ولا يمكن لأحد أن يقتلعنا منها أو يقيّد حركتنا فيها».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1794)

الأربعاء والخميس
7 جمادى الثانية 1445هـ
20 ديسمبر 2023م

منذ بداية الأحداث في فلسطين وصلتنا رسائلُ التهديد والترغيب من الجانب الأمريكي لكننا لم نكترث لها.. ونقول لمن يقلل من موقف شعبنا: من يفعل أكثر مما يفعله شعبنا عسكريًّا وفي كُلّ المجالات فسنشكره ونثني علي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ليطمئن العالَم.. البحرُ الأحمرُ آمِنٌ عدا لـ «إسرائيل»

د. شعفل علي عمير

القيادةُ السياسية والعسكرية اليمنية أكّدت للعالم أجمعَ حرصَها على سلامةِ الملاحة البحرية في البحر الأحمر، وأن إغلاق هذه الممرات أمام الملاحة البحرية الصهيونية يأتي في إطار الضغطِ الاقتصادي على الكيان الصهيوني؛ لرفع الحصار الشامل على قطاع غزة والسماح بفتح المعابر لدخول الغذاء والدواء إلى الشعب الفلسطيني، وتعتبر هذه الإجراءاتُ عملاً أخلاقياً وإنسانياً.

وفي مقابل ما يقومُ به اليمنُ من محاولة لإنقاذ مئات الآلاف في قطاع غزةَ من شبح المجاعة والموت نتيجة الحصار والقتل المباشر، تشكّلُ أمريكا تحالفًا بحريًّا بمشاركة دول عربية؛ بذريعةِ حماية الملاحة البحرية؛ وحتى تزيل الحرج من مشاركة العربِ فقد أخفت أمريكا مشاركة الكيان الصهيوني.

الهدفُ الخفي والحقيقي لهذا التحالف حمايةُ السفن الإسرائيلية والسفن المتجهة إلى موانئ «إسرائيل»، فالعالم يعرف تماماً أن البحر الأحمر آمِنٌ لكل سفنهم عدا ما أكّدت عليه القيادةُ السياسية والعسكرية اليمنية وقامت وزارةُ الخارجية في صنعاء بمخاطبة منظّمة البحار (IMO) والاتّحاد العالمي لعمال النقل (ITF) وجميع دول شركات الشحن، وأكّدت بشكل وثيق على سلامة وأمن الملاحة في البحرَين الأحمر والعربي إلى جميع الوجهات ما عدا الكيان الصهيوني.

الإجراءُ اليمني إنساني بامتيَاز وسيستمر بشكل صارم حتى رفع الحصار عن أهالي غزة الكرام؛ ونتيجة لحرص اليمن على سلامة الملاحة البحرية فَـإنَّ القوات المسلحة اليمنية تقوم بالاتصال المتكرّر بالسفن المتجهة إلى الموانئ الإسرائيلية لتغيير مسارها قبل اتِّخاذ أية خطوات.

التحالفُ المزمعُ جاء بطلبٍ من الكيان الصهيوني لحماية سفنه والسماح له بالاستمرار في قتل وحصار الشعب الفلسطيني، فكل من يشارك في هذا التحالف يعد مشارِكاً فعلياً في القتل اليومي للأطفال والنساء وتدمير كُلّ مقدرات الحياة في غزة، سواءٌ أكان الكيان الصهيوني مشاركاً سرًّا أو علنًا.

على كُلّ الدول المطلة على البحر الأحمر وخَاصَّة مصر أن تعرفَ بأن أي تدخل أجنبي إنما هو إضعاف لهيمنتها ونفوذها البحري ومصالحها الاقتصادية ويخدم السيطرةَ الغربية والإسرائيلية بالدرجة الأولى، وأنها الخاسر الوحيد إلَّا أن تقف بوجه هذا التحالف المعروفة أهدافه؛ فبدلاً عن مشاركتها في حلف حماية «إسرائيل» عليها فتح معبر رفح والسماح بدخول ما يحتاجه سكان غزة من متطلبات الحياة.

وفي حال السماح بدخول الغذاء والدواء إلى فلسطين ووقف العدوان فلن يكون هناك حصارٌ على سفن الكيان الصهيوني، وهذه هي المعادلة التي اشترطتها القوات المسلحة اليمنية.

شيعةُ «إسرائيل».. والعدوانُ الثلاثي على اليمن

محمد حسن زيد

14 نوفمبر 2023 أقفل الزعيم اليماني السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، باب المندب في وجه السفن الإسرائيلية؛ فأعلن وزير الحرب الأمريكي في 18 ديسمبر 2023 تشكيل تحالف دولي لحماية السفن الإسرائيلية مكون من عدة دول بينها أمريكا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وكندا وهولندا وإسبانيا والنرويج وسيشيل والبحرين.. هذه الدول التي يمكن الاصطلاح عليها بـ «شيعة إسرائيل» إنما تحالفت لحماية الكيان الصهيوني اللقيط وتوفير الغطاء له ليستمر في ذبح الشعب الفلسطيني بهدوء وتركيز، فليس هناك أي خطر على الملاحة الدولية عند باب المندب؛ إذ إن قرار اليمن هو بحصار «إسرائيل» فقط وهو قرار مشروط بفك الحصار والتجويع عن أهل غزة؛ لأَنَّ ضحايا الحصار والمجاعة في الحروب أكبر بكثير من ضحايا المجازر والمعارك.. لكن للأسف هناك قرار دولي وإقليمي بذبح الفلسطينيين وتركيعهم لإلغاء خيار المقاومة.

العدوان الثلاثي على مصر كان سنة 1956 قامت به (بريطانيا وفرنسا و«إسرائيل») وكان لاستعادة السيطرة على قناة السويس، واليوم أركان العدوان الثلاثي حضرت لاستعادة السيطرة على باب المندب وللدفاع عن «إسرائيل»، ففي 29 يوليو 1956 أعلن الرئيس جمال عبدالناصر تأميم قناة السويس وبعد فشل الضغوط السياسية لإقناعه بالعدول عن قراره وتحديداً في يوم 29 أُكتوبر 1956 بدأ العدوان الثلاثي على مصر، لكنه انتهى بانتصار الإرادة العربية ونهاية دور بريطانيا كأقوى قوة عظمى في العالم وأصبح الزعيم جمال عبدالناصر رمزاً قومياً عربياً ما زال يُلهِمُ الشعوبَ الطامحةَ للتحرّر إلى يومنا هذا.

طبعاً هناك فارقٌ بين العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956 وبين العدوان العُشاري على اليمن سنة 2023؛ فَـ«إسرائيل» التي كانت منبوذة عالميًّا عام 1956 أصبح لها أتباع حتى داخل الصف العربي! فهناك قوى يمنية أعلنت عن استعدادها لحماية «إسرائيل» مقابل اعتراف «إسرائيل» بها وبمشاريعها السياسية! وهناك قوى يمنية تقوم فعلياً بجهود حراسة «إسرائيل»؛ لأَنَّ «إسرائيل» كما يبدو تعترف بها وبمشاريعها السياسية! وهناك قوى يمنية لا تملك منفذًا على البحر لتُساهم في جهود حماية «إسرائيل» لكنها ستتحَرّك عسكريًّا في جبهات برية متعددة للطعن في خاصرة الوطن والعروبة والإسلام بتمويل إماراتي سعوديّ؛ بذريعة «مواجهة المشروع الإيراني» أَو «استعادة الجمهورية» أَو «استعادة الشرعية ورفض الانقلاب» أَو ما شابه ذلك من عناوينَ مستهلكة.

عربياً يشارك نظامُ البحرين علناً في هذا التحالف وهناك دولٌ عربية أُخرى ستشارك (لكن في الخفاء تماماً كمشاركة «إسرائيل» في الخفاء)؛ لأَنَّ هذه الدولَ العربية تخشى عواقبَ المزيد من الاستفزاز لشعوبها بعد موقفِها الرسمي من استباحة غزة وتركيعها.

نظامُ البحرَينِ حالةٌ خَاصَّة؛ لأَنَّه نظامٌ فاقدٌ للشرعية؛ فمنذ تدمير دوار اللؤلؤة لم يعد يمثل الشعب البحريني الشقيق، وأصبح مُجَرّدَ أدَاة بيد السعوديّة تستخدمُه للقيام بمهمات مُحرِجَة، ووجودُه ضمن «شيعة إسرائيل» له وظيفةٌ سياسيةٌ واضحة.